وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم اجتماع

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية وإجتماعية
الشعبة: انثروبولوجيا
التخصص: .انثروبولوجيا عامة

العنوان:الزواج المبكر وأثره على مواصلة الفتاة التعليم الجامعي

(مقاربة أنثروبولوجية)

دراسة ميدانية بـ:كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

دفعـــة: 2018

إعداد الطالبة :ساكر شادية إشراف الأستاذ : جفال نور الدين

لجنـــة المناقشـــة:

الاســم واللقـب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــــــــــة
براك خضراء	أستاذة التعليم العالي ـ أ ـ	رئيســـــــــــــا
جفال نور الدين	أستاذ محاضر –أ-	مشرفـــــــا ومقـررا
لبني فتيحة	أستاذة محاضر –ب-	عضوا ممتحنـــــــا

السنة الجامعية: 2018/2017

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي * تبسة*
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

المرجع: ..... ق.ع.ا.ا/ 2018/2017

تبسة في: / /

إلى السيد: .....

.....

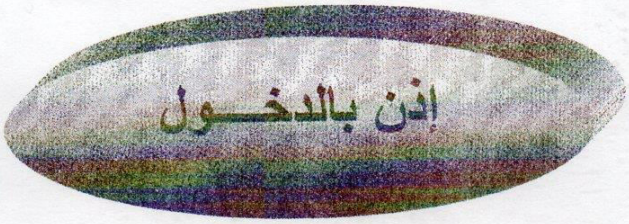

بعد التحية والاحترام؛

لغرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة قسم علم الاجتماع

يرجى منكم السماح للطالب (ة) بإجراء الدراسة الميدانية في مؤسستكم

الطالب (ة): بساكر نسادية

المستوى: ثانية ماستر "ع"

التخصص: أنثروبولوجيا عامة

موضوع البحث: الزواج المبكر وأثره على مواصلة الفتاة التعليم

أرحاب مصلي

ختاما تقبلوا فائق الاحترام والتقدير

الأستاذ المشرف

رئيس القسم علم الاجتماع

المؤسسة المستقبلة

جامعة العربي التبسي - تبسة - كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية - قسم علم الاجتماع

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

إذن بالطبـــع

أنا الموقع أسفله الأستاذ(ة): د/ سعد الدين جفال

المشرف على مذكرة تخرج الليسانس / ماستر المعنونة ب:

الشباب الجزائري وأثره على معالم الوعاء التعليم الجامعي

تخصص: أنثروبولوجيا عامة

من إعداد الطالب (ة):

اشهد بان المذكرة تستوفي كل الشروط العلمية والمنهجية والقانونية التي تؤهلها آن تصبح قابلة للمناقشة ،وعليه امضي هذا الإقرار والإذن بالطبع

في 18/04/2022

إمضاء الأستاذ المشرف

د/ سعد الدين جفال

ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مؤسسة التعليم العالي:

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

أنا الممضي أدناه،

السيد: بساكر بشير الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 107751 والصادرة بتاريخ 2016/10/10

المسجل بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم اجتماع

و المكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج ، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير ، أطروحة دكتوراه)، عنوانها: الزواج المبكر وأثره على مواصلة الفتاة الدراسة بالمؤسسة التعليمية الثانوية

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2018/11/13

إمضاء المعني

بسم الله الرحمان الرحيم

قوله تعالى :

(وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) .

صدق الله العظيم

(سورة التوبة الآية : 105)

الحمد و الشكر لله ونستعين به أوله وآخره على فضله ومنته الواسعة في إتمام هذه المذكرة

وما توفيقي إلا و الله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

يشرفني أن أتوجه بجزيل الشكر إلى الأستاذ الدكتور {جفال نور الدين} الذي شرفني بالإشراف على هذه الرسالة، فإلى الدكتور الكريم مني عظيم التقدير .

كما أتقدم بالشكر و العرفان لكل من شاركني في هذا البحث بتوجيه أو نصيحة أو رأي حتى أستوفى عناصره، ووصل إلى صورته الحالية.

جزاكم الله عني خير

إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى الجزائر الحبيبة، بسمة الحاضر و أمل المستقبل.....وطني

إلى نابع الحنان الذي لا ينصب،أمد الله في عمرهما، لقد علماني أن أكون وفية لمن أحببت وغرسى في نفسي معنى العطاء

.....أبي و أمي

إلى أخي ضياء وإلى أختي ليلا و إلى حبيبتي و أختي نوال وأختي وصديقتي مروة سعيدان وإلى مروة وإلى خالي عبد الرحمان و إبنه الصغير يعقوب و إلى خالي شادلي وخالي مراد الى خالتي لبنة و أولادها معتصم و أدم و كمال إلى كل أعمامي وعماتي إلى جدتي وجدي، وإلى كل صديقاتي لعالية رشيدة بشطولة

ساكر شادية

فهرس المحتويات

العنـــــــــــــــــوان	الصفحة
مقدمة	أ،ب،ج.....
الفصل الأول :الإطار ألمفاهيمي والمنهجي للبحث	
1. الإشكالية	**4**
2. أسباب إختيار الموضوع	**6**
3. أهداف الدراسة	**6**
4. أهمية الدراسة	**7**
5. صياغة المفاهيم	**8**
6. منهج الدراسة	**10**
7. أدوات الدراسة	**12**
الفصل الثاني: الزواج المبكر	
تمهيد	**15**
1. الزواج المبكر	**16**
2. الأدلة على مشروعية الزواج المبكر	**18**
1.2. الدليل الأول من القرآن الكريم	**18**
2.2. الدليل الثاني من القرآن الكريم	**19**
3.2. الدليل من السنة النبوية	**19**
3. سن الزواج عند المسلمين	**20**
4. ولاية التزويج	**21**
5. أهمية الزواج المبكر للفرد و الجماعة	**22**
6. أسباب الزواج المبكر	**25**
7. إيجابيات و سلبيات الزواج المبكر	**26**
1.7. الآثار السلبية للزواج المبكر	**27**
2.7. إيجابيات الزواج المبكر	**27**
خلاصة	**31**
الفصل الثالث: التعليم الجامعي	

فهرس المحتويات

تمهيد	**33**
1. نشأة وتطور الجامعة الجزائرية	**34**
2. خصائص نظم التعليم الجامعي	**35**
3. الوظائف الأساسية للتعليم الجامعي	**36**
4. أهمية التعليم الجامعي في حياة الفتاة	**36**
5. الزواج المبكر يعد عائقا من تعليم الفتاة	**37**
6. الأثار السلبية لمواصلة الفتاة تعليمها الجامعي	**38**
خلاصة	**39**
الفصل الرابع: مقاربة أنثروبولوجية	
تمهيد	**41**
1. مفهوم أنثروبولوجية الزواج	**42**
2. أشكال الزواج	**42**
3. وظائف الزواج	**44**
4. خصائص الاختيار الزواجي في المجتمع الجزائري	**45**
5. نظريات الاختيار الزواجي	**46**
خلاصة	**48**
الفصل الخامس: الجانب الميداني للدراسة	
تمهيد	**50**
1. مجالات الدراسة	**51**
1.1المجال البشري	**51**
2.1المجال المكاني	**51**
3.1. المجال الزمني	**51**
2. مجتمع البحث و عينة الدراسة	**51**
3. تعريف منطقة تبسة	**52**
4. عرض نتائج المقابلات و تفسيرها	**56**
5. عرض نتائج الدراسة	**66**
6. التوصيات والاقتراحات	**67**

فهرس المحتويات

خلاصة	**68**
خاتمة	**69**
قائمة المراجع	**73.....70**
الملاحق	

مقدمـــــــــــة

مقدمة

يعتبر الزواج الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الأسر في أي مجتمع من المجتمعات، وأنه أمر تقضيه الفطرة، وهو المدخل الشرعي والقانوني لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والاقتصادية و العاطفية والجنسية لكلا الزوجين، فبالزواج يتحقق إستمرارية النوع البشري،كما أنه يمنع المرأة و الرجل من الوقوع في الخطأ لذلك تحرص معظم الأسر الجزائرية على تزويج بناتهن بمجرد بلوغ سن الزواج.

لقد أصبح الزواج المبكر في المجتمع الجزائري من الظواهر التي تستحق البحث والدراسة ومن خلال، هذا الزواج تحدث عدة مشاكل وصعوبات بين الزوجين من بينهما صعوبة مواصلة الفتاة تعليمها الجامعي وعدم تحمل مسؤولية الزوج ومسؤولية الدراسة معا وربما يؤدي بيها إلى ارهاق نفسي أحيانا.

الفصل الأول تحت عنوان الإطار المفاهيمي والمنهجي للبحث وتطرقنا فيه إلى إشكالية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة أهميتها مع صياغة مفاهيم وعرض موجز للدراسات السابقة

أما الفصل الثاني بعنوان الزواج المبكر فتضمن مفهوم الزواج المبكر والأدلة على مشروعيته ثم سن الزواج عند المسلمين أهميته للفرد والجماعة وكذالك سلبيات وإيجابيات الزواج المبكر وأيضا نظريات الزواج.

وفي الفصل الثالث تطرقنا إلى انعكاسات الزواج المبكر على التعليم الجامعي للفتاة ويشمل نشأة وتطور الجامعة الجزائرية،وخصائص نظم التعليم الجامعي،وكذلك الوظائف الأساسية للتعليم العالي،وأيضا تناولنا أهمية التعليم الجامعي في حياة الفتاة، والزواج المبكر يعد عائقا من تعليم الفتاة، والأثار السلبية لمواصلة الفتاة تعليمها الجامعي.

بالنسبة للفصل الرابع والمتعلق بالإجراءات المنهجية للدراسة فقد إشتمل على مجالات الدراسة وعينة الدراسة.

ثم معالجة ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسة النظرية ودراسات سابقة، نتائج الدراسة لتأتي الخاتمة التي كانت بمثابة التعليق على نتائج الدراسة والحديث عن أهمية الزواج المبكر أثره على مواصلة الفتاة التعليم الجامعي باعتباره من أهم المواضيع مع قائمة المراجع التي ساعدتنا في إنجاز هذه الدراسة والملاحق وملخص الدراسة بالعربية واللغتين الفرنسية الإنجليزية.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنـهجي لدراسة

تمـهيد

1ـ الإشكالية

2ـ أسباب إختيار الموضوع

3ـ أهمية الدراسة

4ـ أهداف الدراسة

5ـ تحديد المفاهيم

6ـ منـهج الدراسة

7ـ أدوات الدراسة

الإشكالية:

يعد الزواج من بين المواضيع المتداولة والواسعة في مجتمعاتنا العربية، على اعتباره أنه ظاهرة اجتماعية مرتبطة من ناحية بشكل كبير من عادات وتقاليد وقيم وأعراف اجتماعية سائدة في كل المجتمعات، فهو عقد خاص يفترض فيه الدوام وهو بذلك من أقدس الروابط التي يمكن أن تجمع بين الرجل والمرأة حيث يعتبر السبيل الوحيد الذي يحافظ على الأنساب ومنع الاختلاط، ولذا نجد كل المجتمعات تضفي الزواج على هذه العلاقة مظهر قداسة نفوق كل التصورات وذلك لها أهمية بالغة في حياة الفرد ذكر أم أنثى من خلال إجراءات وطقوس ومراسيم احتفال للإعلان عن الزواج والإشهار عان عامة الناس، فالزواج لا يتحدد إلا بالا يطار الشرعي. لقوله تعالى[وَمِنَ آيَاتِهِ اَنْ خَلَقَ لَكُمّ مِنَ أنفُسِكُمُ اَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُواْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمّ مَوَدَةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ].[1]

فالزواج نصف الدين والغاية منه الإستقرار النفسي إلا أنه تعرض لبعض التغيرات التي أدت إلى مشكلات إجتماعية مترابطة تأثر بها نظام الزواج في الإختلاف في الشكل والنوع والتسميات منها الزواج المبكر فهو نظرة تقليدية إلى الفتاة عليها أن تتزوج في سن مبكر لأنه هو الأكثر ضمانا لحمايتها وعفت شرفها و يمنعها من الوقوع في الأخطاء، حيث أنه يحقق الإشباع العاطفي فيزوج الآباء بناتهن في سن مبكر لأسباب معينة قد تكون من أجل المال أو من الفقر أو من الجهل .

فإذا نظرنا إلى الزواج المبكر نجده أنه ظاهرة منتشرة في المجتمع وله أثار سلبية عليه بشكل عام وعلى الفتاة بشكل خاص ويؤثر على مواصلة تعليمها الجامعي، فبعد الزواج تريد الفتاة مواصلة تعليمها لكسب ثقافة ومعرفة و لإزدياد مكانتها في المجتمع، لأن التعليم الجامعي يعد الأداة الفاعلة لنقل الخبرة الثقافية و التقنية التي أنتجتها منها الإنسانية عبر مسيرتها التاريخية لتحصل على شهادة تؤهلها إلى العمل، ولكن

[1] **سورة الروم**: الآية 21

مسؤولية زواجها المبكر تؤثر عليها سلبا لأنها تحتاج إلى وقت متسع لتقوم بتربية أبنائها وتؤدي واجبها كزوجة، لذا فالزواج المبكر مأسوي ومضار يعود على طرفي الزوجين وعلى مستقبلهم الزواجي ومستقبل أسرتهم وعدم الإستقرار ويمكن أن تكون الفتاة غير مكتملة بالنضج في شخصيتها، ومن هذا قد ينفصلان عل بعضهما البعض. ومما سبق نطرح التساؤل الرئيسي

ـ كيف يؤثر الزواج المبكر على مواصلة الفتاة تعليمها الجامعي ؟

1-ماهي أسباب الزواج المبكر؟

2-ماهي صعوبات و معوقات الزواج المبكر ؟

3ـ هل يؤثر الزواج المبكر على مواصلة الفتاة تعليمها الجامعي ؟

أسباب اختيار الموضوع :

1ـ معرفة الجوانب النفسية و الإجتماعية.

2ـ وجود بعض الفتيات التي أثرت على نفسيتي وجعلتني أدرس الزواج المبكر وتأثيره على مواصلة الفتاة التعليم الجامعي.

3ـ إنتمائي إلى علم إجتماع أنثروبولوجي كتخصص يهتم بالجانب الإجتماعي للقضايا الأنثروبولوجية.

4ـ إقبال الفتيات على الزواج المبكر دون إستقرار الخلفية الأساسية لهذه العلاقة.

أهداف الدراسة:

1ـ معرفة الزواج المبكر.

2ـ معرفة العوامل التي تؤثر في الزواج المبكر.

3ـ السعي نحو توعية الفتيات المقبلات على الزواج المبكر وحقيقة العلاقة الزوجية وأعبائها ومسؤوليتها بعيدا عن الآمال الزائفة.

5ـ معرفة أسباب لجوء الآباء لتزويج بناتهن في سن مبكر.

6ـ تأثير الزواج المبكر على مواصلة الفتاة التعليمها الجامعي.

أهمية الدراسة:

1. البحث عن العوامل المؤثرة لنجاح الزواج المبكر.

2- إلقاء الضوء على المفاهيم الجدية من للزواج المبكر لتفادي الوقوع في المشاكل.

3- كشف تأثير الزواج المبكر ونتائجه على الزوجين أولا وعلى مواصلة الفتاة تعليمها الجامعي ثانيا.

صياغة المفاهيم:

تعريف الزواج: الزواج في لغة العرب هو الصنف والنوع من كل شيء وكل شيئين مقترنين شكلين كانا أو نقيضين فهما زوج. قال الفيومي: الزوج: الشكل يكون له نظير كالأصناف و الألوان، أو يكون له نقيض كالرطب واليابس، الذكر و الأنثى، الليل والنهار، الحلو والمر.[1]

تعريف الزواج :الزواج علاقة تعاقدية أو نظام إجتماعي، مشروع بين الرجال والنساء لتنظيم إمتناع الغريزة الجنسية بين البالغين. [2]

التعريف الإجرائي للزواج :هو رابط مقدسة يجمع بين المرأة و الرجل ويتم من خلال القيام بالإعلان أو الإشهار.

الزواج المبكر :

نقصد بالزواج المبكر الذي قبل بلوغ سن الرشد أو بمجرد بلوغه.

وفي هذا المجال ثلاثة أعمال:

1-سن الرشد البيولوجي .

2-سن الرشد القانوني .

3-سن الرشد الاجتماعي.[3]

[1] عمر سليمان الأشقر:**أحكام الزواج في ضوء الكتاب والسنة**، دار النفائس للنشر والتوزيع،ط1،الأردن،1997،ص7.

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان: **الأنثروبولوجيا في المجالين التطبيقي والنظري**،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية 2003،ص125.

[3]عدنان أبو مصلح: **مصطلحات علم الاجتماع**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن،عمان،2015، ص280.

مفهوم الزواج المبكر :من الناحية الطبية والعلمية هو الزواج قبل البلوغ الزواج المبكر للفتاة هو زواجها قبل الحيض، وأما تسمية من تتزوج قبل الثامنة عشر بأنه زواج مبكر فهذا لا يستند إلى قاعدة علمية أو قاعدية شرعية، فأمر الزواج مربوط بالبلوغ، والبلوغ عند الفتاة هو الفترة الزمنية التي تتحول فيها الفتاة من طفلة إلى بالغة، وخلال هذه الفترة تحدث تغيرات فيزيولوجية وسيكولوجية عديدة والبلوغ ليس بحدث طارئ، وإنما هو فترة من الزمان ويرتبط بعوامل وراثية وعوامل معيشية وصحية وفي أخر هذه الفترة يحدث الحيض وعندما تصبح الفتاة بالغة .[1]

التعريف الإجرائي للزواج المبكر:

هو تزويج الفتاة في سن صغير قبل بلوغ سن الرشد.

مفهوم الجامعة:

الجامعة مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطلاب بعد إكمال دراستهم الثانوية والجامعة ,أعلى مؤسسة معروفة من التعليم العالي، وتطلق أسماء أخرى على الجامعة وبعض المؤسسات التابعة لها مثل : (الكلية المعهد، الأكاديمية، مجمع الكليات التقنية، المدرسة العليا) وهذه الأسماء تسبب إختلاف في الفهم، لأنها تحمل معاني مختلفة من بلد لأخر.[2]

[1] ميسون بنت علي فايز: **زواج الصغيرات**، مركز الأبحاث، الواعرة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة،2012 ،ص2.

[2] هشام فوزي دباس العبادي،يوسف حجيم الطائي وآخرون: **إدارة التعليم الجامعي مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر**، الوراق للنشر والتوزيع،عمان،2009 ،ص62.

التعليم الجامعي :

يشكل التعليم عنصرا أساسيا في منظومة المجتمع، وتظهر أهميته في أي مجتمع ما، بكونه أهم وسائل اللحاق بركب الإنسانية، والوقوف في مكان بارز ومشرف بين الأمم، على أن يكون هذا التعليم من النوع الذي يعرض لكل البشر بالمجتمع أو لبيتهم العظمى، وعلى أن يتسم بالمرونة في مواجهة تلك التحديات[1].

مفهوم التعليم العالي أو الجامعي :

يقصد بالتعليم العالي أو الجامعي كل أشكال التعليم التي تمارسها المؤسسات، التي قد تكون جامعات أو كليات أو معاهد عليا أو أكاديميات أو غير ذلك في مستويات تعليمية تحقب المدرسة الثانوية والحصول في أغلب الأحوال على شهادتها العامة.[2]

التعريف الإجرائي لتعليم الجامعي :

هو بعد نيل شهادة البكالوريا وهو ثلاث مستويات ليحصل الطالب عل شهادة تؤهله للعمل.

منهج الدراسة:

إن طبيعة الدراسة هي التي تفترض على الباحث المنهج الواجب إستخدامه في البحث، لأن لكل دراسة منهج يخدمها أكثر من غيره.و مما لا شك في أن الملائم للبحث هنا يرتبط إرتباطا وثيقا بموضوع البحث، من جهة أخرى قد إقتضت طبيعة الدراسة المنهج الوصفي.

[1] هشام فوزي دباس العيادي ، يوسف حجيم الطائي و آخرون:مرجع سابق، ص63.

[2] رمزي احمد عبد الحي : **التعليم العالي والتنمية وجهة نظر نقدية مع دراسات مقارنة** ،دار الوفاء لدنيا لطباعة والنشر ،ط1،الإسكندرية ،2006،ص 99.

المنهج الوصفي:

طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية إجتماعية أو مشكلة إجتماعية، أو سكان معينين. ويعتقد الكاتب نفسه بأن المسح الإجتماعي يمكن أن يتضمن عدة عمليات كتحديد الفرض منه وتعريف مشكلة البحث وتحليلها وتحديد نطاق ومجال المسح و فحص جميع الوثائق المتعلقة بالمشكلة وتفسير النتائج وأخيرا الوصول إلى الإستنتاجات إستخدامها للأغراض المحلية أو القومية.[1]

العينة القصدية : تؤثر بعض الوحدات في المجتمع المدروسة تأثير كبيرا على الخواص التي تجري عليها الدراسة و في هذه الحالات لابد من وقوع هذه الوحدات العينة المدروسة وإلا كانت الفائدة من النتائج قليلة مع أن الإحتمال كبير في أن تقع هذه الوحدات في العينة إذا ما إختيرت بطريقة عشوائية مرجحة إلى أنها لن تصل الى درجة التأكد وعليه في هذه الحالة فان الباحث يعتمد إختيار هذه الوحدات في عينته وإجراء دراسته عليها ويسمى هذا النوع من العينات بالعينة العمدية أو القصدية.[2]

ـ وهي ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناء على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي،وهذه عينة غير ممقلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة.[3]

---

[1] عمار بحوش، محمد محمود الذنيبات: **مناهج البحث وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4،2007، ص139.

[2] محمد عبد العال النعيمين،عبد الجبار توفيق البياتي،وأخرون: **طرق ومناهج البحث العلمي**، الوراق لنشر والتوزيع، ط1 ،2009،ص 98.

[3] زياد أحمد الطوسي: **مجتمع الدراسة والعينات**، مديرية تربية لواء البتراء،2001،ص 6.

أدوات الدراسة: ـ وتستخدم المقابلة في الدراسات الإستكشافية حيث يلاحظ ظاهرة أو حالة دون أن يكون لديه مخطط مسبق لتوعية المعلومات أو الأهداف أو السلوك الذي سيخضعه للمقابلة.[1]

المقابلة:

ـ هي قيام الباحث بزيارة المبحوثين في بيوتهم أو مكان عملهم من أجل الحصول على معلومات يعتقد الباحث إن المبحوثين يتوفرون عليها. وفي العادة تجرى المقابلات مع أشخاص على صلة مباشرة بموضوع البحث.مثلا عند دراسة حزب سياسي يمكن مقابلة زعيم الحزب ومؤسسيه. أو مجموعة من الأعضاء البارزين فيه، وعندما يريد الباحث أن يجري بحث حول هجرة الأدمغة العربية إلى الخارج فأنه يجري لقاءات مع عدد من هذه الكفاءات المهاجرة وكذلك مع عدد من المتخصصين في بحث الظاهرة هكذا وبصورة عامة يلجأ الباحث إلي المقابلة.[2]

ـ والمقابلة عبارة عن حوار يدور بين الباحث (المقابل) والشخص الذي تتم مقابلته (المستجيب). يبدأ هذا الحوار بخلق علاقة وئام بينهما، ليضمن الباحث الجد الأدنى من تعاون المستجيب، ثم يشرح الغرض من المقابلة. و بعد أن يشعر الباحث بأن المستجيب على استعداد للتعاون، يبدأ بطرح الأسئلة التي يحددها مسبقا....ثم يسجل الإجابة بكلمات المستجيب وهكذا يلاحظ أن المقابلة عبارة عن استبانة شفوية.[3]

ولهذا يمكن القول أن المقابلة تعتبر إستفتاء شفوي وذلك لأنه بدلا من كتابة الإجابات فإن المبحوث يعطي معلومات شفويا، ويقوم الباحث بكتابتها أو تسجيلها.

---

[1] ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم: **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**،دار الصفاء لنشر والتوزيع ط1،عمان ،2000،ص114.

[2] إبراهيم أبراش: **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**، دار الشروق لنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009، ص ص265،266.

[3] ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم: مرجع سابق،ص102.

الدراسة الإستطلاعية: وهي من التقنيات التي تعمل على توضيح الأفكار لدى الباحث و إعطائه فكرة حية ومدققة حول طبيعة الموضوع الميداني المدروس، نظرا لأن البحوث في هذا النوع تعتمد أساسا على تحليل البيانات و المعطيات التي تتبلور في إطار التقرب من ميدان البحث و الإتصال بالطلاب للإلمام بكل دقائق البحث و الهدف من ذلك هو الوصول بناء المعطيات الأولية حول عينة البحث حتى يتسنى لنا تحضير التقنية التي تسمح لنا بالتقرب من المبحوثين.[1]

[1] مصطفى شفيق: **البحث العلمي الخطوات والمنهج لإعداد البحوث الإجتماعية**، للكتاب الجامعي،ط، مصر، 1985.

الفصل الثاني: الزواج المبكر

تمهيد

1ـ الزواج المبكر

2ـ الأدلة على مشروعية الزواج المبكر

3ـ سن الزواج عند المسلمين

4ـ ولاية التزويج

5ـ أهمية الزواج المبكر للفرد والجماعة

6ـ أسباب الزواج المبكر

7ـ إيجابيات وسلبيات الزواج المبكر

خلاصة

تمهيد:

فالزواج فطرة إنسانية و عبادية يستهل بها الإنسان نصف دينه وهو نظام اجتماعي عرف منذ الأزل ، ويعتبر رابطة مقدسة بين الزوج و الزوجة من اجل تكوين حياة أسرية يسودها الاحترام و الاستقرار المتبادل بين الطرفين ، وهو دافع مهم فالحياة البشرية ، يساعدنا في الابتعاد عن المشكلات الأخلاقية التي لا تمد بصلة لديننا الإسلامي كالزنا و العلاقات الغير الشرعية ، ولزواج عدة أشكال وتسميات منها الزواج المبكر فهو لا يختلف كثيرا على الزواج العادي إلا في فارق السن ، فالزواج المبكر هو أن يكون احد الطرفين أو كلاهما تحت سن الرشد ، ولقد شاع في المجتمعات القديمة ومازالت متواجدة حتى في مجتمعاتنا الحالية .

1ـ الزواج المبكر:

كان الزواج المبكر إحدى صور الزواج السائدة في الأسرة التقليدية القديمة وذلك بحكم طبيعة تكوين هذه الأسرة وبحكم وظيفتها الإقتصادية، التي كانت تتطلب مثل هذا النوع من الزواج، سواء كان من طرف الرجل أم المرأة، فمتى وصل الشاب إلى سن النضج الجنسي تزوج وكان يفضل إختيار زوجته من البنات الصغيرات في السن.

وهذا الحال لاينطبق على المجتمعات العربية التقليدية فقط بل حتى على المجتمعات الغربية ولكن مع فارق الأسباب الداعية إلى هذا النوع من الزواج.[1]

ـ فقد دلت الدراسات الانجليزية على أن الزواج يتم الآن في سن مبكر عما كان الأمر عليه في الماضي، وهذا راجع إلى تحسين الأحوال المالية والمهنية للأفراد هناك، ولاشك في أن الزواج يتأثر بالوضع الإقتصادي للمجتمع وبثقافة .

ـ كما تكشف الإحصاءات الأمريكية عن الإتجاه نحو صغر سن الزواج عما كان عليه من قبل، ففي عام 1890 كان متوسط عمر الزوج 26عاما وفي الوقت الراهن أصبح 22 عاما وبالنسبة للمرأة كان 22عاما وأصبح 20 عاما، وقد يرجع ذاك إلى تحسين الظروف الاقتصادية في المجتمع الأمريكي.

ـ تحبذ الأعراف الاجتماعية، خاصة في المجتمعات للزواج المبكر و إنجاب العديد من الأطفال فيها مكانة هامة في القيم الاجتماعية، أن يتزوج الرجال نساء اصغر منهم سن، ولكن عندما تتسع الفجوة بين عمر

[1] ماهر فرحان : **تحليل سوسيولوجي لنظام الاختيار الزواجي في المجتمع العربي**، دار آمنة للنشر والتوزيع، عمان, 2014, ص216.

الزوجين كان تكون الزوجة اصغر بكثير من زوجها (مثلا 15 سنة أو أكثر) يؤخذ هذا كمؤشر على مكانة المرأة والخيارات والفرص المتاحة لها في المجتمع.[1]

نتيجة لهذا الفارق الكبير في السن هناك ما يعرف بالزيجات المغابرة للأعراف الاجتماعية، وهي الزيجات التي تكون فيها العروس اكبر عمرا من عريسها والتي يكون فيها العريس اكبر عمرا بكثير من عروسه (أكثر من 15 عاما).[2]

ـ لقد أشارت الدراسات في الأردن إلى أن النهج السائدة هو أن يتزوج العريس من عروس تصغيره عمرا حيث شكلت هده الزيجات أكثر من 90% من نسبة الزيجات الوطنية، وفي غالبيتها أن العريس أكبر من عروسه بـ 05 إلى 10 سنة وبلغ متوسط الفارق العمري بين الزوجين (4او3) سنوات حسب مسح عام 1977 وكان حوالي 4 من الأزواج اكبر سن من زوجاتهم بمقدار 1الى 10 سموات و12% بمقدار 11الى 15 سنة, وقد بين مفهوم الأخر,من أن الفارق العمري ما بين الزوجين يقل كلما انخفضت أعمار الأزواج وهذا يعطي مؤشرا إلى اتجاه التوافق بين أعمار الأزواج والزوجات في المستقبل القريب.

يرى البعض بأن الزواج المبكر مساوئ ويعود على طرفي الزواجين على مستقبلهم الزواجي، فقد دلت البحوث على أن سن الزواج يؤثر في إستمرارية الزواج، فالزواج الذي يتم قبل سن19 عاما يتعرض لمخاطر كبيرة، وتفسير ذلك أنصغر السن يكون في الغالب مرتبطا بعدم النضج العاطفي وقلة الخبرة وعدم الإستقرار الإقتصادي أو المهني والتذبذب العاطفي وسرعة التغير الإنفعالي. ولهذا الزواج وخاصة على الفتاة عواقب عديدة تتمثل في حرمانهن من فرص التعليم الثانوي والعالي وغياب الفرص أمامهن للعمل في مهن عديدة ولعب ادوار جديدة غير تقليدية، كما يترتب عليه إنجاب عدد أكبر من الأطفال، إضافة إلى ما توصلت إليه الدراسات من ارتفاع معدلات الطلاق بينهن وإرتفاع معدلات وفيات أطفالهن، ويعمل الزواج

[1] ماهر فرحان : المرجع نفسه.,ص,217

[2] ماهر فرحان :مرجع سابق ,ص,217

المبكر أيضا على فقدان النساء إستقلالهن الإقتصادي مما يجعلهن في المستقبل عالى على الزواج والمجتمع معا.[1]

2ـ الأدلة على مشروعية الزواج المبكر: لقد ثبتت مشروعية الزواج المبكر بالقران الكريم, والسنة النبوية.

2-1 الدليل الأول من القران الكريم:

1ـ قال الله تعالى: [وَالائِى يَئِسْنَ مِنَ اَلْمَحِيضِ مِنْ نِّسَائِكُمُ إِن اِرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاَثَةُ أَشْهُرٍ، وَالائِى لَمْ يَحِضْنَ، وَ أُوْلاَتُ اَلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَّضَعْنَ حَمْلَهُنَّ][2]

فالتالي لم يسبق لها المحيض هي من كانت دون البلوغ آصاله، حدد الله تعالى عدتها بعد الطلاق من زوجها 3 أشهر، فإذا كانت العدة، كما هو معروف عند الجاهل والعالم لا تكون إلا بعد طلاق أو فراق، وكلاهما لا يكون إلا بعد زواج .فإذا اثبت الله تعالى لها الزواج و الطلاق والعدة، فهل يجوز لأحد أن يقول قولا يخالف حكم الله تعالى !!؟ اعتقد أن المسلم سيقول: لا يجوز.

ولقد ورد في سبب نزول هده الآية ما ذكر اغلب المفسرين، كما أخرجه من إسحق بن راهوية، وابن جرير وابن المنذر، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه، وابن مردوية ، والبيهقي في سننه عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن ناما من أهل المدينة كما نزلت هذه الآية، في البقرة في عدة النساء قالوا : لقد يقي من عدة النساء عدد لم يذكر في القران : الصغار، والكبار الأتي قد انقطع حيضهن، وذوات الحمل،[وَالائِى يَئِسْنَ مِنَ اَلْمَحِيضِ][3].فدل قوله ➢ الصغار➢ على أن هذا كان متعارفا عليه، وأنه واقع ومنتشر.

[1] ماهر فرحان : مرجع سابق ,ص,218

[2] **سورة الطلاق** : الآية 4

[3] **سورة الطلاق** :الآية4

2ـ2ـ **الدليل الثاني من القران الكريم** : فهو قوله تعالى في سورة النساء[وَإِنْ خِفْتُمُ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِي اَلْيَتَامى فَانكِحُواْ مَاطَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنى وَثُلاَثَ وَرُبَاع].[1]

قالت السيدة عائشة رضي الله عنها في تفسيرها للآية عندما سألها عنها ابن أختها عروة بن الزبير: يا ابن أختي هي اليتيمة، تكون في حجر وليها لتشاركه مالها فيعجبه مالها وجمالها، فيريد أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها، فيعطيها مثل ما يعطيها غيره➢فنهو أن ينكحهن إلا أن يقسطوا لهن، ويبلغوا بهن أعلى سنتهن في الصداق ➢ متفق عليه ورواه البخاري في اثني عشر موضعا في صحيحه.

فدل قوله رضي الله عنه ➢: فيريد أن يتزوجها، فنهوا آن ينكحوهن إلا أن قسطوا➢ عل أن النكاح مشروع للصغيرة، التي تبلغ خاصة إذا عرف أنه لا يتم بعد البلوغ وإنما اليتيم ما كان قبل البلوغ، ويدل على ذلك قول تعالى ➢ وَابْتَلُوا اَلْيَتامى حَتَّى إذا بَلَغُوا الّنكَاحَ فَإنَّ أَنْستم مِنْهُم رُشْدًا فادفَعُوا إِلْيَّهُمْ أَمْوَالِهُم....➢

2ـ3ـ الدليل من السنة النبوية :عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ➢ كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم شبابا، لا نجد شيء، فقال لنا رسولا الله صلى الله عليه وسلم : يامعشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطيع فعليه بالصوم، فانه له وجاء➢ متفق عليه.[2]

---

[1] **سورة النساء** :الآية,2.

[2]خليل إبراهيم علا خاطر: **زواج السيدة عائشة ومشروعية الزواج المبكر والرد على منكري ذلك**، حقوق الطبع محفوظة للدار، المدينة المنورة، ط1 ،1405، ص ـ ص،12،11.

وقد يطلق على الحداثة في اللغة كما قاله الجوهري في الصحاح:فمن تزوج من الشباب في أول عمره وهو ابن الخامسة عشرة أو ستة عشر فقد بادر إلى تحقيق الأمر النبوي، وهو الزواج المبكر، خاصة وقد خاطب النبي صلى الله عليه وسلم الشباب والفتية .[1]

3ـ سن الزواج عند المسلمين :

سن الزواج هو سن البلوغ إي سن النضوج الطبيعي، وهو يختلف باختلاف الشعوب، سن النضوج يتأثر بعوامل المناخ وطبيعة البيئة. فهو يحصل في سن مبكر وفي البلاد الحارة كإفريقيا فتبلغ الفتيات فيها حوالي التاسعة أو العاشرة من العمر، ويبلغ الصبيان في سن الثانية العشرة أو الثالثة العشرة، ويتأخر قي البلاد الباردة إلى سن السادسة عشرة من عمر الفتيات، ويتوسط بينهما في المناطق ذات الطقس المعتدل.و العرب يحبذون الزواج المبكر حتى يلد الأولاد في شباب أبويهم فإذا كبروا كانوا قوة وعونالإبائهم على خصومهم وأعدائهم فقد كان يسمى الأولاد الذين يلدوا لأبوين شابين فيسموا صيفيون لأنهم ولدوا في صيف حياة أبائهم، ولازالت هذه العادات شائعة في الأرياف وأن قلت في المدن بسبب إقبال الشباب على العلم فلا يتزوج أكثرهم إلا بعد إنتهاء من الجامعة وإعتماده على نفسه في تحصيل حاجاته بالإضافة لعدم توفر السكن وغلاء المهور.[2]

لقد عين الفقهاء فيما بعد السن الصالحة للزواج و التي يفترض فيها بلوغ لكل من الجنسين فمنهم من إعتبر سن الخامسة عشرة للجنسين معا(المذاهب المالكية والشافعية والحنبلية) ومنهم من سن الخامسة عشرة

[1] خليل إبراهيم علا خاطر: مرجع نفسه، ص14.

[2] شبر الفقيه: **المرأة العربية المعاصرة و إشكالية المجتمع الذكوري**، دار مكتبة الهلال، ط1، بيروت، 2009، ص266.

للصبي والتاسعة للفتاة المذهب الجعفري أما آخرين فقد رفعوا من السن الصالحة للزواج فجعلها للصبي ثمانية عشر وللبنت سبعة عشرة سنة (مذهب أبو حنيفة)[1]

الكثير من الدول العربية لجأت إلى تحديد سن الزواج بسن السابعة عشرة للفتاة والثامنة عشرة للفتى وقد جعل موافقة الأب شرطا للزواج في حال السن المبكرة، ولكن مهما حددت الدول من سن الزواج فالعادات والتقاليد هي التي تسود في مجتمعاتنا، فقد قضت العادات من تزوج الفتيات في سن المبكرة وسم الوانين لن يغير الأمر كثيرا.

ومع مرور الوقت أصبحت ظاهرة الزواج المبكر تقليدا يرفضه الشباب والشابات عل حد سواء بعد موجة التطور والعلم التي اجتاحت عالم شبابنا اليوم. وقد أصبحت الفتاة العربية مع مرور الوقت ودخولها إلى مجال التعليم تدخل إلى الزواج في كل عمر مما رفع سن العنوسة.

ومع انتشار العلم وتمكن الفتاة من دخول حرم الجامعة ومعترك العمل جنبا إلى جنب مع زميلها الرجل بات الشباب المتعلم يبحث عن زوجة له من داخل حرمه الجامعي وكذلك أصبح يفضل الزواج من فتاة متعلمة وعاملة وقريبة من طريق تفكيره و مستواه العلمي والثقافي.[2]

4ـ ولاية التزويج:

كان رب الأسرة في الجاهلية هو الأب في حال عدم وجوده يقوم مقامه الإبن الأكبر أو العم، وكان يمارس سلطته في تزوج الصغار والكبار ففي تزويج الصغيرة حفظه الشريعة الإسلامية للأب سلطته في تزويجها سواء كانت غير مميزة لم تتم السابعة من عمرها، كبرت ولا يحل لها أن تتحلل منه، ولكن الشريعة إشترطت في هذه الحالة أن يكون الأب معروفا بسداد الرأي وحسن الاختيار فقد يرى بدافع حرصه على مصلحتها أن

[1] شبر الفقيه :نفس المرجع,ص,267.

[2]شبر الفقيه:المرجع نفسه،ص،268.

يعقد زوجها وهي صغيرة، من كفء يخشى ألا يتوفر لها إذا أكبرت على.أن فريق من كبار الفقهاء كعثمان البتي، وأبي بكر الأصم وغيرهما لم يجيزوا، تزويج الصغار لأن الصغر يتنافى مع مقتضيات عقد الزواج إذا هو علة لا تظهر إلا بعد الزواج فلا حاجة إليه قبلة، والولاية الإجبارية أساس ثبوتها هو حاجة الصغير إليها وحيث لا الحاجة إلى الزواج بسبب الصغر، فلا تثبت الولاية على الصغار فقد جعل الله تعالى الآية الكريمة بلوغ سن النكاح أمارة على انتهاء الصغر، وإذن فلا تمرة في العقد قبل البلوغ لأنه عقد لا تظهر ثمرته قبل البلوغ وفي إثباته ضرر بالصغير ولأنه لا يستفيد من العقد، ويبلغ فيجد نفسه مكبلا بقيود الزوجية، وهو عقد يستمر في أصل شرعته مدى الحياة، يبدأ أن العقد على الصغار وإن كان قد إمتنع قانونا، فانه مازل باقيا على صورة وعد يقطعه الأب في تزويج إبنته الصغيرة في الجماعات التي مازالت تتماسك بالتقاليد القبلية، وتزوج البنت لمن وعده الأب وتزف إليه متى كبرت وليس للبنت أن تعترض على وعد أبيها لأن ما قطعه يتعلق بشرفه وكرامته.[1]

5ـ أهمية الزواج المبكر للفرد والجماعة:

ولما أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم و رأى أناسا يعذبون بمثل النتور أعلاه ضيق وأسفله واسع فسأله من هؤلاء فقيل له هؤلاء الزناة، ولذلك فرض الإسلام على الزاني والزانية عقوبة في الدنيا تصل إلى حد الإعدام، فإن كان غير محصن فجلد مائة وتغريب عام وان كل محصنا فالرجم بالحجارة حتى الموت قال الله تعالى:[الزَانِيةُ وَالزَانِي فَاجْلُدُوا كُلَّ وَاحِد مِنّهُمَا مِائَةٌ جَلْدة] وقد رجم صلى الله عليه وسلم في عهده رجلا وامرأة. وذلك لدفع الناس إلى الزواج الشرعي نظرا لما في الزواج الشرعي المبكر من الفوائد الفردية والاجتماعية وهي كمايلي:

[1] عبد السلام الترمانيني: **الزواج عند العرب في الجاهلية والإسلام دراسة مقارنة**، علم المعرفة، الكويت، 1998، ص ص116, 117.

1ـ في الزواج المبكر إسراع لإحصان المرء ذكرا كان أم أنثى و إعفاف للنفس عن الحرام ومعلوم أنه كلما كثر الزواج في المجتمع الإسلامي وبكر فيه، فذلك من أكبر العوامل على طرد الزنا وتقليله في المجتمع الإسلامي وذلك لما في الزنا من الخطر على الفرد والجماعة من كونه سبب في تفتيت الأسرة و إنتشار الأمراض الجنسية، وفي كونه سبب في إمتهان كرامة المرأة.

2ـ من فوائد الزواج المبكر أن فيه المسارعة إلى القضاء على كثير من الأمراض النفسية التي يبتلي بها كثير ممن لم يتزوجوا من ذكور وإناث ذلك أن هذه الغريزة التي ركبها الله في الإنسان للإبقاء على الجنس البشري تظل مهيأة للخروج في سن مبكر لدى كل من الذكر والأنثى فقدر ما بنفس لها في الخروج عن طريق الزواج الشرعي بقدر ما تهدأ نفس هذا الإنسان, فمعظم العلاجات التي تعطي للشباب والشابات الذين يراجعون العيادات النفسية تظل عميقة الجدوى لا فائدة منها. ذلك أن علاجها الحقيقي يمكن في الرجوع إلى المنهج الرباني بتقوية الإيمان وتطبيق أحكام الإسلام ومنها المبادرة إلى الزواج الشرعي.[1]

3- في الزواج المبكر نقضي على الكثير من الجرائم المتعددة في المجتمع الإسلامي، من نحو جرائم الزنا وتعاطي الخمور والمخدرات وغيرها من الجرائم المتعددة. ذلك أن معظم هذه الجرائم تحصل بسبب جلساء السوء الذي حذر منهم المصطفى صلى الله عليه وسلم قال:➢ مثل الجليس الصالح كبائع المسك، ومثل جليس السوء كنافح الكثير ➢ وللشباب الكثير من هذه الجرائم حسب الإحصاءات العالمية ، فلو اشغلنا الشباب بالزواج المبكر لانصرف عن جلساء السوء إلى الإهتمام بزوجته وأولاده و إجتهد في تحصيل لقمة العيش فلا مجال عنده ولا فراغ لحضور مجالس السوء فانظر كيف كان الزواج المبكر سبب من أسباب مكافحة الجريمة.[2]

4ـ إن المسارعة في الزواج المبكر من أسباب كثرة النسل بتقدم ولادتهم فينعكس ذلك على الفرد والجماعة.

[1] عبد الله بن جار الله الجار الله:المرجع السابق، ص42.

[2] عبد الله بن جار الله الجار الله :المرجع السابق ,ص43.

5ـ في الزواج المبكر تكثير الحسنات للأب والأم لما يحصل لهما من التعب والأرق.

6ـ فالمتزوج مبكرا يحس أن كاهله أصبح ثقيلا بسبب الزوجة والولد . فنجده يسارع إلى العمال ويترك البطالة فإن كان طالب إجتهد في تحصيل العلم وتحول هذا الزواج إلى محرك يدفعه إلى الأمام.

7ـ كذلك بالزواج المبكر يتحقق للذكر والأنثى سعادة حقيقية في حياتها حيث لذة الزواج وما يحصل من انس الذكر بالأنثى.

8ـ بالزواج المبكر نساهم بالتقليل من سفر أبنائنا إلى بلاد الكفر فإن السفر للشباب في مثل هذا السن المبكر خطر عليه في دينه ودنياه صرف المال القليل في الزواج بدل أن يسافر.[1]

9ـ وبناء على ما تقدم من المصالح الفردية و الإجتماعية، فينبغي تسهيل الزواج من قبل الناس جميعا وأن يدركوا أنه بقدر ما سارعوا في تزويج شبابهم وشاباتهم بقدر ما يساهموا في حل كثير من المشكلات ولا تقولوا بفضل سن معين للزواج فلو كان ذلك مستحسن لما عقد الرسول صلى الله عليه وسلم على السيدة عائشة وعمرها تسع سنوات وان مما يسهل الزواج المبكر.

1ـ تكاتف المجتمع على تقليل المهور ما أمكن، فكثير من الناس خاصة بعض الشباب الذين يعولون على أنفسهم لا يستطيعون دفع مهور مرتفعة ومعلوم حث الإسلام على تقليل المهر ومنهم من يرد على الخاطب الذي خطب فلانة لأن فلانة التي تكبرها سن تتزوج ألا يعلم أن كل شيء يسير بقدر فقد يمنع زواج الصغيرات قبل الكبيرة ومن ثم تكبر الصغيرات ويصبحن عوانس.

[1] عبدالله بن جار الله الجار الله : المرجع نفسه، ص 44.

2ـ بعض أولياء الأمور وبعض الفتيات يجعلون الدراسة عقبة أمام الزواج المبكر وفي هذا ضرر على الفتاة وعلى المجتمع من عدة أمور منها أن التعليم الطويل بالنسبة للفتاة في الغالب أنها لاستفيد منه إذا تزوجت ثم بعد ذلك يشغل بالزوج والأولاد وتصبح كغيرها من الفتيات اللواتي تزوجن في سن مبكر.

3 ـ ومما يساعد على الزواج المبكر خاصة بالنسبة لإناث ألا يردوا الرجل صاحب الدين والخلق الفاضل حتى لو كان متزوجا إذا كان عنده القدرة المالية والدينية والصحية على جمع أكثر من امرأة.

4 ـ ومما يساعد على الزواج المبكر ألا يتشدد بعض الشباب في إختيار الإبكار صغيرات السن.

5 ـ ومما يساعد على الزواج المبكر أن يقوم أهل الخير بتعريف الناس بعضهم بعض لم يريد الزواج أو لم يوجد عند إناث ربما تقدم بهن، السن ومما هو معلوم أن بعض أصحاب المال الضالة المنحرفة عن الحظ الإسلامي الصحيح، صاروا يكثرون نسلهم ويحلون مشكلتهم فيها بينهم حتى وصل بهم الأمر إلى أن يزوجوا بمهر قليل جدا يصل إلى حد لا يذكر. و يزوجوا المجانين وكذلك من حرصهم على الزواج المبكر يزوجون البنت ولم يتجاوز عمرها العاشرة.[1]

6ـ أسباب الزواج المبكر:

ـ الجهل: يقصد بالجهل هنا بالجهل الثقافي أي جهل أركان الأسرة والذي يكون مصاحبا أيضا للمتعلمين ولكن من المؤكد أن التعليم هو من العوامل الرئيسية للقضاء على الجهل.

ـ التخلف : هو تخلف المجتمع فيمكن أن نصادف أسرة غير جاهلة في مجتمع متخلف ويمكن العكس أيضا إن المجتمع العربي عموما والريفي على التحديد ومجتمع محافظ لا يزود الأطفال بثقافة جنسية رسمية

[1] عبد الله بن جار الله الجار الله: المرجع السابق، ص45.

علنية، ورغم ذلك يكثر الحديث أمام الأطفال وأحيانا معهم عن الزواج وكثيرا ما يتندرا لأهل بسؤال الأطفال عن من يرغبون الزواج منه أو منها عندما يكبرون مما يفتح مبكر إن أذهانهم على الزواج .

ـ الإعتقاد : يعتقد العديد من الأهل في بعض المجتمعات العربية وخاصة في الريف أن الزواج من الأقارب هام و مفيد على كل الأصعدة ولذلك يقدم إبن العم على الزواج مع إبنة عمه رغم صغر سنه أو سنها وهنا نشير لما يسمى التبادل أيشاء بين يتزوج كل منهما أختا لأخر، وفي هذه الحالة قد يتزوج الثنائي الصغير تماشي مع زواج الثنائي البالغ .[1]

ـ الفقر: فالفقراء عادة يميلون لتزوج بناتهم لأول طالب مهما كان مبكرا وذلك ليرتاحوا من مصاريفها وخاصة إن كانت طالبة، والبعض يخشى أن يكون فقره عامل إجبارها على العمل عند الغير مما قد لسمعتها، والبعض الأخر يخشى أن يكون عقبة في طريق الخطاب ولذلك فهو يغتنم فرصة الطلب الأول ولا يدعها تفوته، يضاف إلى ذلك رغبة الفتاة نفسها بالزواج على أمل التغير.[2]

ـ مفاهيم المجتمع : مازالت المجتمعات العربية والإسلامية تعتبر البنت من العرض والكرامة والحرمة وأي علاقة لها مع رجل بدون زواج تؤدي لإنهيار أعمدة الشرف في الأسرة، ولذلك يعتبر الزواج المبكر لها أمنا وقائيا يسعى إليه بعض الناس.

ـ تضخم عدد أفراد الأسرة : يضغط ذلك على الوضع الاقتصادي والبعد المكاني على البيت الضيق فمتوسط عدد أفراد العائلة يكون 7 أشخاص ويسكن في الغرفة أكثر من شخص واحد ومن هذا يشجع العائلة على التزويج المبكر ويشجع الفتاة على التغيير.

7ـ إيجابيات وسلبيات الزواج المبكر

[1] عدنان أبو مصلح : مرجع سابق ،ص، 14.

[2] عدنان أبو مصلح : مرجع سابق ،ص،16.

7-1- الآثار السلبية للزواج المبكر:

- الآثار السلبية الاجتماعية : مما لاشك فيه أن القاصر مقصر عن إتخاذ القرار السليم وعن الإدارة السليمة لأي مؤسسة بل سمي قاصر لأنه مقصر وقد لا نختلف حول إن قرار الزواج هو من أهم القرارات التي يتخذها الإنسان في حياته ،وأن مؤسسة الزواج هي أهم مؤسسة في المجتمع وخاصة في البلاد العربية التي يتقاسم فيها الزوج والزوجة الأبوية فالزوج هو رب الأسرة والزوجة هي ربة البيت.[1]

- الآثار السلبية النفسية : يعتبر الزواج المبكر أحد عوامل التوترات النفسية والمختلفة وقد أفادت بعض الدراسات إن حالات الاكتئاب والقلق والإحباط وضعف الثقة بالنفس تكثر عند من تزوجت في سن مبكرة لأن الفتاة تجد نفسها أمام مسؤوليات الزواج المتعددة ،وهي لا تزال غير قادرة على تحملها، وينقصها الكثير من المهارات والقدرات والمعلومات، إضافة إلى النضج العام، فهي مازالت متقبلة العواطف و الآراء ولا تزال حاجاتها العميقة العاطفية والتربوية دون إشباع.[2]

7-2- إيجابيات الزواج المبكر:

إن الحديث عن فوائد الزواج المبكر سواء لكلا الخاطبين أو للمجتمع الذي يعيشون فيه أو للأطفال الذين يتوالدون منهم هو حديث طويل لكن معظم مقاصده قد تدور حول المحاور التالية :

- إن أهم التطورات والتغيرات التي تطرأ عل جسم المراهق أو المراهقة هي التغيرات الجنسية التي تحدث فيما يتعلق بعملية التكاثر أو أعضاء التناسل لدى ذكر أما الأنثى، وغالب ما تحدث هذه الأمور في سن 14-16 عاما ولكنهما تبدأ مبكرة في 12 عاما، مما يجعل كل واحد من الجنسين يشعر بحاجته إلى الأخر لإشباع تلك العزيزة و إطفاء نار التشوق المشتعلة في نفس كل واحد منهما ولاختلاف في أن المعاشرة

[1] عدنان أبو مصلح : المرجع السابق ، ص16.

[2] عدنان أبو مصلح: المرجع السابق ,ص16.

الزوجية الحلال هي الطريق الأقوم لإفراغ هذه الطاقة وقد قيل أن كل شهوة يعطيها الرجل نفسه فلابد أن تكسب قلبه قسوة إلا الجماع فإنه يرفق القلب، وهذا ما دفع بالأنبياء والعقلاء على فعله والأمر به، و لا أجمل من إدخال السعادة إلى قلوب الشباب في وقت مبكر، وهذا ما تشير إليه الدراسات التي أجريت في عقود مختلفة من أن الأولاد المبكري النضج أكثر إتزانا و إسترخاء وودا و شعبية بين الرفاق من نفس العمر واقل اندفاعا وتهورا فأي تربية تبعد الطفل عن الجنوح , وعن مفاسد الانغماس في الشهوات هي التي تقود في معظم الأحيان إلى السعادة والطمأنينة وراحة البال .[1]

ـ أن نبكر الزواج يحفظ المتزوج ويحقق غض البصر ويكثر النسل، و يعصم الأخلاق من الانحراف ويهدئ الأعصاب الثائرة ويقي من أخطار الإنفعالات النفسية التي تحتاج الشباب بسبب الاختلاط.

ـ إحياء روح العفاف والشرف عند الشباب ونبذ الشذوذ الجنسي أو الإباحية الجنسية التي تسعى إلى هدم كل المعتقدات الدينية عن طريق عولمة الثقافة واتساعه الفوضى الجنسية بحجة الحرية الشخصية.

ـ تحقيق المقاصد الشرعية التي جاء بها الشرع لإصلاح المجتمعات والأفراد بصور تحقق المطالب النفس وتكبح جماحها عن النزعات التي تتخطى حدود المصلحة والخبر حيث ينغمس الشباب في مزارع الفساد والعهر والدعارة فما من مرقص وحب إلا ورائه فجور ومجنون وطمع.

ـ الزواج المبكر من الفتيات البالغات يحفز الشهوة ويقويها ليس عند الشباب فحسب، بل وعند الكبار في السن أيضا.

ـ إن الزواج المبكر صورة حية وفاعلة لمبدأ التعاون الإجتماعي والترابط الأسري حيث يقوم الآباء وهم في سن الشباب والفتوة بخدمة أبنائهم والعمل على إسعادهم في حين يقوم الأبناء في وقت مبكر بمساعدة أبائهم

[1] فؤاد عبد اللطيف احمد: **الزواج المبكر بين أحكام الشريعة وأحكام القوانين الوضيعة**، مجلة الحجاز العالمية المحكمة للدراسات الإسلامية والعربية، جامعة فيلازلفيا، العدد الثاني عشر، رقم الإيداع الدولي 7138، الأردن،2015،ص،42.

وخدمتهم وهم في سن تسمح لهم بذلك، وقد تسلحوا بالتجربة والمراس وعرفوا مالهم وما عليهم بخلاف الزواج المتأخر الذي يصل فيه الآباء إلى سن الشيخوخة وأبنائهم مازالوا صغار غير قادرين على خدمتهم كما يستحقون من التقدير والاحترام ولعل تبكير الزواج لكلا الجنسين هما العادات الحسنة التي تخدم الأفراد و المجتمع في أن واحد بعيد عن الإباحة.[1]

والحيوانية المفرطة التي تمتلئ بها القنوات الفضائية والإنترنت و البلوتوث ووسائل الاتصال الحديثة، وهذا يفسر لنا سبب تخصيص الرسول الشباب بالخطاب لوجود قوة الداعي فيهم إلى النكاح حيث أن الحيوية والنشاط الموجودة في هذه المرحلة لا يمكن أن تجده في أي مرحلة من مراحل العمر الأخر يقال العيني في شرحه على صحيح البخاري : وأصل الشباب الحركة والنشاط وإنما خص الشباب بالخطاب لأن الغالب وجود قوة الداعي فيه إلى النكاح بخلاف الشيوخ.

ـ إن الزواج المبكر هو صورة من صور الإستقلالية والتحرر من الأنظمة الرأسمالية والعلمانية، أما التقيد بما تمليه علينا دول الغرب من أنظمة إجتماعية أو إقتصادية أو سياسية فإنه من المستحيل أن تقصد بذلك خدماتنا كمسلمين، ونحن نشاهد مدى ما ألحقوه بنا من الضرر منذ الحروب الصليبية الأولى والى ألان مرورا بالفترة الإستعمار والإنتداب، وأحدث الحملات الصليبية التي قادها الرئيس بوش الابن ورئيس الوزراء البريطاني (بلير) وغيرهما

ممن شاركوا في حرب أفغانستان والعراق وسكتوا عن فلسطين وما يقوم به اليهود صباح أمس ولا احد يستطيع إنكار الصراع القائم بين الحضارة الإسلامية والحضارة الغربية ، فأي استقواء من الغرب على أمة الإسلام كمنع الزواج المبكر أو منع تعدد الزوجات مع وجود النسب العالية من العوانس بسبب القتل

[1] فؤاد عبد اللطيف احمد: مرجع سابق, ص34.

والحروب التي مارسها الغرب ضد المسلمين إنما هو نصر يضاف إلى الحضارة الغربية حيث يقومون بحل عرى الإسلام عروة كما يظنون ولكن الله غالب على أمره " ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين "[1]

ـ إن الأضرار الإقتصادية والإجتماعية التي تلحق بالمجتمع نتيجة تأخير السن الزواج هي أكبر بكثير من الضرر الذي قد يلحق ببعض الزيجات لمن لم يبلغوا الثامنة عشر من أعمارهمن مع العلم بأن الشرع منع زواج غير قادر على الاتفاق حتى ولو كان عمره 30سنة، والشرع بنى وجميع قواعده على درء المفسد هو جلب المصلحة ومن كل ضرر يمكن أن يا يلحقه الإنسان بنفسه أو بغيره كما في الحديث (لا ضرر ولا ضرار).[2]

[1] فؤاد عبد اللطيف احمد: المرجع السابق ،ص43.

[2] فؤاد عبد اللطيف احمد:المرجع السابق،ص44.

خلاصة

من خلال هذا الفصل يمكننا القول أن الزواج المبكر هو زواج معترف به في كل زمان ومكان و في كل المجتمعات وله قداسة شرعية دينية، إلا أنه لم يحل مشكلة تأخر سن الزواج عند الفتيات .

الفصل الثالث: التعليم الجامعي

تمهيد

1- نشأة و تطور الجامعة الجزائرية

2- خصائص نظم التعليم الجامعي

3- الوظائف الأساسية للتعليم الجامعي

4- أهمية التعليم الجامعي في حياة الفتاة

5- الزواج المبكر يعد عائقا من تعليم الفتاة

6- الأثار السلبية لواصلة الفتاة تعليمها الجامعي

خلاصة

تمهيد الفصل:

يشكل التعليم الجامعي عنصرا أساسيا في منضومة المجتمع، بكونه أهم وسائل اللحاق بركب الإنسانية، هو الحصول على شهادة تؤهل الإنسان للعمل، فالفتيات يدرسن في الجامعة أكثر من فئة الذكور ولكن عندما تكون الفتاة متزوجة زواج مبكر وفي نفس الوقت تواصل تعليمها الجامعي فهنا الزواج يؤثر ويسبب في إعاقة مواصلة تعليها الجامعي، والتي لم تواصل تعليمها فسيكون زواجها سببا في تكريس الأمية.

1ـ نشأة وتطور الجامعة الجزائرية :

تعتبر الجامعة الجزائرية من أقدم الجامعات في الوطن العربي والقارة الإفريقية، حيث تأسست سنة 1877م، وكانت الكليات التابعة لها محصورة في العاصمة، وقد تزامن إنشاء هذه الجامعة تزامنا مع بداية الاستيطان الفرنسي العمرين الأوربيين ولقد كان طلاب هذه الجامعة الفتية من أبناء الأوروبيين تقريبا ، حيث عمدت السلطات الاستعمارية في ذلك الوقت ، إلى نشر ثقافة الجهل في أوساط المجتمع الجزائري ومحاربة الهوية الإسلامية و العربية للمجتمع الجزائري ، والى عملية الفصل في التعليم والتكوين بين الجزائريين و الأوروبيين ، بالإضافة إلى كونها الجامعة الوحيدة على المستوى الوطني إلا أن عدد كلياتها كان محدودا حيث ضمت أربع كليات (كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية ، كلية العلوم والفيزياء كلية الطب و الصيدلية) ولقد تم إعادة تنظيم هذه الجامعة سنة 1909م ، ولقد احتفلت مؤخرا بمرور 100عام على تأسيسها الفعلي ، ويمكن القول أن هذه الجامعة تم إنشاءها لخدمة أبناء المستوطنين الأوروبيين أكثر من خدمتها لأبناء المجتمع .[1]

ولقد ورثت الدولة الجزائرية عن الاستعمار الفرنسي ، جامعة واحدة وهي جامعة الجزائر و بعد الاستقلال وفي ظل تحسن ظروف الحياة و التزايد الحاصل في أعداد الطلبة اضطرت الدولة إلى بناء جامعات أخرى جديدة فقبل 1950م كانت توجد جامعة وحيدة لكن في سنة 1973م كانت هناك ثلاث جامعات ، ليرتفع العدد بعد ذلك في سنة 2006م إلى 27 جامعة و16 مركزا جامعيا و06 مدارس وطنية و06 معاهد وطنية و4 مدارس عليا و02 ملاحق ، كما تجدر الإشارة إلى أن العدد هو مرشح للارتفاع ففي غضون عشرة السنوات القادمة ،سوف يتحول معظم المراكز الجامعية و التي عددها 16 إلى الجامعات.[2]

[1] محمد بخوش: دور الجامعة في تنمية رأس المال البشري، التخصص، علم اجتماع تنظيم وتنمية، الجامعة، تبسة، غير منشورة، 2016، ص 33.

[2] محمد بخوش: المرجع نفسه، ص،34.

2ـ خصائص نظم التعليم الجامعي:

2ـ1ـ أن تتسع تلك النظم لتستوعب كل من يملك القدرة الذهنية على المقابلة أعباء هذا المستوى من التعليم طبقا لمعايير و أسس تتيح لطالب دراسة ما يلائمه من تخصصات من بين خيارات متعددة وبذا تتحقق ديمقراطية التعليم .

2ـ2ـ أن يتصف نظام التعليم بالمرونة بحيث يتيح للدارس الاختيار بين البرامج الدراسية أو التحول من تخصص إلى أخر دون أهداف أو إرهاق .

2ـ3ـ أن تتوافر المصادر الكافية للمعلومات المكتبية ووسائل الاتصال، وان تستغل الوسائل الوسائل التعليمية الحديثة وأسلوب الإرشاد الأكاديمي للنهوض بالعملية التعليمية.

2ـ4ـ أن يعمل النظام التعلم على إعداد الكوادر المطلوبة لسوق العمل من القوى البشرية المدربة طبقا لحاجات المجتمع.

2ـ5ـ أن يتولى النظام التعليمي رعاية المتفوقين و الموهوبين و النابهين من المتعلمين و معاونتهم لتحقيق المزيد من الإبداع.

2ـ6ـ أن تنشأ علاقة قوية وارتباط وثيق بين الجامعات و مراكز الإنتاج و الخدمات في المجتمع بما يحقق صالح الطرفين .

2ـ7ـ أن يتوافر للجامعات التمويل المناسب حكومي وغير حكومي و أن يشجع التمويل الذاتي عن طريق ما يقدمه النظام التعليمي كجهات الإنتاج والخدمات.[1]

[1] رمزي احمد عبد الحي: مستقبل التعليم العالي في الوطن العربي في ظل التحديات العالمية، الوراق للنشر و التوزيع،ط1، عمان، 2012، ص59.

3ـ الوظائف الأساسية لتعليم الجامعي:

3ـ1ـ توفير البيئة التي تمكن الطالب من تنمية معلوماته التخصصية و الثقافية العامة والكشف عن ميولهم و قدراتهم العقلية و اتجاهاتهم الروحية والاجتماعية، وصقل مهاراتهم مما يجعل منهم مواطنين صالحين قادرين على القيام بدورهم في تحديد وتطوير و تنمية مجتمعاتهم.

3ـ2ـ الإسهام مع بقية مؤسسات المجتمع في بناء مجتمع بقدر العلم و يطبقه في مختلف مجالاته الحياتية و يحكمه فيما يتخذه من قرارات تمس حاضره و تتصل بمستقبله .

3ـ3ـ إعداد الكوادر العلمية الأزمة لمسيرة المجتمع التنموية والتي يمكن أن يواجه بها التحديات و الأخطار التي تهدده ، والإسهام في ابتكار النموذج الثقافي الاجتماعي الذي يميز المجتمع عن غيره ، وفي توظيف وتكييف النظم و النماذج الجديدة التي يقتبسها المجتمع عن غيره وبما يتفق مع قيمه وظروفه.

3ـ4ـ الإسهام في اثراء الثقافة المحلية و تنشيطها و تطويرها و تطعيمها بالثقافة المعاصرة و الكشف عما يحويه التراث الاجتماعي من جوانبه المضيئة .

3ـ5ـ الإسهام في تكوين وعى علمي وثقافي اقتصادي وسياسي، وذلك لان التطور والتقدم لا يتحقق إلا في جو يمنح الحرية ويحقق العدل لجميع المواطنين ويسمح بالانفتاح الثقافي ويأخذ بأسباب العلم و التقنية ويهتم بالتخطيط العلمي في كل المجالات. [1]

4ـ أهمية التعليم الجامعي في حياة الفتاة :

أحمد عبد الحي: مرجع سابق، ص66.

يعتبر تعليم الجامعي للفتاة من المحددات الرئيسية و الأساسية لمكانتها و بروزها داخل المجتمع فيزود الفتاة بالقدرة على إتخاذ القرارات بشكل إيجابي في مجالات الحياة كما أن التعليم الجامعي له أهمية كبيرة في زيادة قدرة الفتاة وعيها بكل حقوقها، الإقتصادية و الإجتماعية والسياسية و الدفاع عن نفسها،و ترجع أهمية التعليم الجامعي على الأسرة و على المجتمع، حيث أن الفتاة الجامعية تستطيع أن تربي أطفالها بشكل أفضل من الأمهات الغير مكملات تعليمهن، وتكون أسرتها أكثر صحة أبنائها وتشجع على التثقيف القوى العاملة و الخصوبة والرعاية الصحية.

5ـالزواج المبكر يعد عائقا من تعليم الفتاة:

يعتبر البعض أن الزواج المبكر من شأنه أي يحد من مواصلة المرأة تعليمها ويعيقه ويؤثر سلبا على

مستوى التحصيل العلمي لها، فمن خلال الزواج تتحمل الفتاة أعباء إضافية من حمل وتربية ،والقيام بشؤون الأسرة ، مما يضعف من قدراتها على مواصلة تعليمها،كما أن تعليم الاياناث يعد عاملا مهما في التنمية البشرية :وذلك لا يقتصر على تعليم مهارات الكتابة والقراءة فقط ، بل يمتد فيشمل تطوير مواهبه ، و مهاراته الإبداعية، و الزواج المبكر مؤد إلى التأثير على هذه التنمية البشرية الاجتماعية.[1]

[1] إيمان عبد الرحمان المشموم : **الزواج بين التبكير و التأخير و أثارها الاجتماعية**، المؤتمر الإسلامي الخامس للشريعة و القانون، لبنان، 2015، ص9.

6ـ الآثار السلبية لمواصلة الفتاة تعليمها الجامعي:

خروج الفتاة من المنزل لمواصلة تعليمها الجامعي وما يترتب عليه من أثار تؤثر على نفسية الزوج وعلى نفسية الأولاد بالسلب وربما إلى حد الإرهاق النفسي ، حيث يرى أولاده ضائعون بين التلفاز واللعب لا يهتمون لها لما يدور حولهم و هذا هو الأثر الأول أما الثاني فهو إهمال شؤون البيت ، وإهمال الفتاة نفسها مما يؤدي ذلك في نفس الرجل بالملل في الحياة اليومية الروتينية مع زوجته تواصل تعليمها الجامعي ولا تهتم بنفسها في البيت بقدر ما تهتم بزينتها لذهابها للجامعة ، حيث يرى الزوج زوجته الدارسة المرهقة تعبت من دراستها وتزيدها أعباء و مسؤوليات البيت ، وإرهاقا يدخل هو أيضا في دوامة ففي خصم هذه الأجواء لا يجد لنفسه مقام ويتحرج بأن يبوح باحتياجاته النفسية ، فهنا الفتاة تعيش الضغط النفسي بسبب أدوارها المزدوجة وهذا الوضع تفترض عليها اتفاق بين مواصلة تعليمها الجامعي و مسؤولية الزواج.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل نستنتج أن أثر الزواج المبكر على مواصلة الفتاة تعليمها الجامعي، أدى بها إلى إرهاق نفسي وأثر على تحصيلها العلمي وأضعاف قدراتها ، وعدم التوفيق بين مسؤولية التعليم ومسؤولية البيت والمشاكل التي تعانيها مع أسرة زوجها.

الفصل الرابع: مقاربة أنثروبولوجيا (أنثروبولوجيا الزواج)

تمهيد

1ـ مفهوم أنثروبولوجيا الزواج

2ـ أشكال الزواج

3ـ وظائف الزواج

4ـ خصائص الإختيار الزواجي في المجتمع الجزائري

5ـ نظريات الإختيار الزواجي

خلاصة

تمهيد

يعتبر الزواج من أهم النظم الاجتماعية و أساس تكوين الأسرة والمجتمع، من خلال تنشأة الأفراد تحت سقف الرابطة الشرعية بين الجنسين والامتثال للمعايير الاجتماعية و الدينية، وعليه يقوم الزواج أصل الأسرة وجوهر تكوينها، فلا يمكن لأي علاقة بين الرجل والمرأة أن تصل إلى قداسة الزواج مادامت هذه العلاقة لم تخضع لمبادئ و قوانين المجتمع، ولهذا فإن الزواج هو الوسيلة الوحيدة التي تنظم حياة الفرد.

1ـ تعريف الزواج من الناحية الأنثروبولوجية:

هو علاقة إجتماعية منظمة،و أنه يرتبط بعدد من العلاقات الإجتماعية، وهو بمثابة وحدة جنسية مشروعة بين رجل وامرأة.[1]

ـ أما ميردوك الأنثروبولوجي الشهير فيعرف الزواج بأنه علاقة بين رجل أو أكثر مع إمرأة يقرها القانون أو العادات، وتنطوي على حقوق وواجبات معينة تترتب على إتحاد الطرفين، وعلى إنجاب الأطفال الذين يولدون نتيجة هذا الزواج ولقى تعريف ميردوك لزواج قبولا واسعا لدى جمهور العلماء، والذي أشار فيه إلى نوع أو شكل معين من أشكال الزواج و هذا نتيجة للبحوث التي قام بها على عدة مجتمعات من العالم، ويرى أن الزواج ليس مجرد علاقة جنسية للأطراف الداخلة فيه، بقدر ماهومسؤولية ينبغي على المتزوجين تحمل أعبائها.[2]

2أشكال الزواج:

1ـ الزواج الأحادي: يعد هذا الشكل من الزواج في معظم الثقافات هو الشكل الطبيعي للزواج، ولكن في ضوء الثقافات الأخرى يكون تفصيله نسبيا، وهو يقوم على زواج رجل واحد من إمرأة واحدة ولا يسمح في هذا النظام أن يكون للرجل أكثر من زوجة واحدة في وقت واحد، ولا للمرأة أكثر من زوج واحد كذلك، وقد عرف إنتشارا واسعا عبر الزمن، وأخذ بهذا النظام كثيرا من المجتمعات الإنسانية قدما وحديثا،"وساد على الأخص في العصور القديمة عند اليونان والرمان.[3]

---

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان: مرجع سابق، ص87.

[2] غريب سعيد وأخرون: **علم الإجتماع الأسرة** ، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة،2001، ص51.

[3] إبراهيم مذكور وأخرون: **المعجم الوجيز**، مجتمع اللغة العربية،1996،ص638.

2ـ الزواج التعددي: يشير إلى الزواج فرد "رجل أو إمرأة" بكثرين رجال أو نساء، وهذا النظام عكس قاعدة الزواج الأحادي، وينقسم الزواج التعددي إلى تعدد الأزواج و الزوجات معا.

3ـ نظام تعدد الأزواج: إن تعدد الأزواج، الذي تعيش إمرأة واحدة مع زوجين أو أكثر في وقت واحد، نظام غريب يسمح لمجموعة من الرجال أن يشتركوا في زوجة واحدة بحيث يكون حقا مشاعا لهم، وقد ظهر هذا النظام في مجتمعات عدة وفيه يكون الأزواج أخوة في الغالب، وإختيار الزوجةيكون غالبا من حق الأخ الأكبر، ويفهم الأخوة من عقد الزواج أنهم جميعا يشتركون في العلاقات الزواجية مع هذه الزوجة وثمرات هذا الزواج (الأطفال) تلحق بالأخ الأكبر، أي بمثابة الزوج الأصيل أما الباقي الإخوة فيعتبرون أزواجا ثانويين، وقد يكون الأزواج أقاربا فقط، وفي حالات أخرى يكون الرجال غرباء ولا تشترط إقامتهم في مكان واحد، فقد يكون لكل رجل إقامته الخاصة وتقوم الزوجة بالمرور عليهم في فترات محددة لمعاشرتهم.[1]

4ـ تعدد الزوجات: هو النظام الذي بمقتضاه يتزوج الرجل عددا من الزوجات، كما يعتبر نظام تتعدد الزوجات هو أكثر الأشكال إنتشارا خاصة في المجتمعات البدائية ، ويدل في ناحية منه على المكانة العالية والمتميزة للرجل وعلى الثراء أيضا ويكون هذا الزواج (تعدد الزوجات) مفضلا في القطاعات الزراعية أين تكون الحاجة ماسة إلى إنجاب عدد كبير من الأولاد (خاصة الذكور منهم لكونهم الطاقة العاملة) ويلجأ الرجل إلى الزواج من عدد من النساء يساعده في عمله وينجبن له أولادا كثيرين.[2]

5ـ الزواج الجمعي : وفكرة الزواج الجماعي قد تعود إلى الملاحظات الغير الدقيقة للمكتشفين في القرن 18من أمثال لبوك للعادات الجنسية عند المجتمعات البلنزية ،فقد ذهب لويس هنري مورقان إلى ان زواج

[1] محمد حسن غامري: **مقدمة في الأنثرويولوجيا العامة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991، ص78.
[2] إبراهيم مذكور و أخرون:مرجع سابق،ص159.

الجماعة الذي تكتسب فيه الحقوق الجنسية والإنجابية من مجموعة من الرجال هو الصورة الأصلية للأسرة، كما إستخدم فريدريك أنجلز هذه الفكرة في نظريته التطورية للأسرة وتطور الدولة.[1]

3ـ وظائف الزواج:

تختلف وظائف الزواج بأختلاف أنماط المجتمعية ودرجة تقدمها، وإن كانت وظائف عامة يشبعها الزواج و العائلة على المستوى الإنساني.

ويذهب إموندليتش إلىان وظائف الزواج تتمثل في الأتي:

3ـ1ـ يحدد الأب الشرعي أو القانوني لأطفال امرأة معينة

3ـ2ـ تحدد الأم القانونية الأطفال للرجل معين.

3ـ3ـ يعطي الزواج أو عائلته الممتدة سيطرة على الواجبات الجنسية للزوجة.

3ـ4ـ تعطي الزوجة أو عائلتها الممتدة سيطرة على الواجبات الجنسية للزوج.

3ـ5ـ يعطي الزوج أو عائلته الممتدة سيطرة على القوة العاملة للزوجة.

3ـ6ـ تعطي الزوجة أو عائلتها الممتدة سيطرة على قوة العمل الخاصة بالزوج.

3ـ7ـ يعطي الزوج الزوج أو عائلته الممتدة سيطرة على ملكية الزوج.[2]

---

[1] جوردن مارشال: **موسوعة علم الإجتماع** ، ترجمة أحمد زايد و أخرون، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، 2000، ص796.

[2] سمية محمد جمعة أبو موسى: **التوافق الزواجي و علاقته ببعض السيمات الشخصية لدى المعاقين**،رسالة ماجستار، الجامعةالإسلامية، غزة،2008، ص25.

8.3ـ تعطي الزوجة أو عائلتها الممتدة سيطرة على ملكية الزوج. [1]

4ـ خصائص الاختيار الزواجي في المجتمع الجزائري:

سنبين في هذا العنصر خصائص الإختيار الزواجي في البيئة الريفية الجزائرية والبيئة الحضارية.

4ـ1ـ الإختيار الزواجي في المجتمع الريفي الجزائري: يعد الزواج من أهم الأمور التي تعتني به الأسرة الجزائرية، نظرا لكونه لوسيلة التي عن طريقها فيتم تكوين عائلة وإنجاب أطفال، وكان الزواج التقليدي هو النمط السائد في الجزائر حيث كانت العائلة هي التي تتحكم في عملية الإختيار، وكان الزوج لا يرى زوجته إلا في ليلة الزفاف، محافظة على العادات والتقاليد التي ترفض إختلاط النساء بالرجال لأن ذلك في رأيهم ينتج عنه فساد الأخلاق وإنحلال القيم التي يعرف بها المجتمع الجزائري المحافظ.

يعتبر الزواج في المجتمع الريفي الجزائري شأنا عائليا يكتسي هالة وعظمة خاصة، إذا نجد الكبار هم اللذين يشرفون على عملية الإختيار الزواجي، لأن الزواج مسألة تراعي فيها مصالح الأسرة كتعزيز الروابط بين أعضاء العائلات المتصاهرة وحفظ الملكية الخاصة بالتوارث.[2]

[1] سمية محمد جمعة أبو موسى: مرجع سابق، ص26.

[2] بويعلي وسيلة: **زواج الأقارب في المجتمع الحضري و إنعكساته على الأسرة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستر،علم الإجتماع العائلي، بسكرة، 2004،ص 118.

4ـ2ـ الإختيار الزواجي في المجتمع الحضري الجزائري:

إن الزواج في أوساط المدينة هو الذي يقال عنه الزواج العصري، بحيث تأثير التغير الإجتماعي على أن النظام الذي يظهر أكثر في المدن، إذن أن الأوساط الريفية رغم بعض التغيرات الطفيفة التي طرأت عليها نظرا للتصنيع و لإنشار التعليم لا تزال متمسكا بتقاليدها ومعاييرها كما أن الإتصال بين الأربيين الجزائريين إبانة الإستعمار كما كان مباشرا في المدن، وتعد الفطرة الحاسمة التي أثرت على نظام الزواج في المجتمع الجزائري.

أصبح الفرد المقبل على الزواج وخاصة في الحضر يميل إلى إختيار شريكة حياته خارج دائرة قرابته و إتجهت عملية الإختيار إلى نمط أخر، كإختيار زميل الدراسة أو زميلة العمل، وأصبح أسلوب الإختيار الوالدي إضافة إلى دائرة القرابة يلقيان الكثير من النقد والرفض من طرف الأبناء، لإعتقاده بالفشل هذا النمط من الزواج وعدم تحقيقه للرضاء الزواجي على عكس الإختيار الحر و الإغتراب الذي يحضى بالقدير و المكانة لدى الأبناء. [1]

5ـ نظريات الاختيار الزواجي:

5ـ1ـ نظرية التجانس: تقوم هذه النظرية على فكرة الشبيه يتزوج الشبيبة، و أن التجانس هو الذي يفسر إختيار الناس بعضهم لبعض كشركاء في الزواج، والناس بصفة عامة يتزوجون من يقاربهم سنا، ويماثلونهم سلالة ويشتركون معهم في العقيدة، كما يميلون أيضا إلى الزواج ممن هم في مستواهم التعليمي، ومستواهم الإقتصادي و الاجتماعي، وحبذا لو إشتركوا معهم في الميول والإتجاهات وطرق شغل الفراغ و العادات الشخصية السلوكية[2]

[1] بويعلي وسيلة: مرجع سابق، ص120.

[2] على الدين كفافي: **الإرشاد و العلاج النفسي الأسري**، دار الفكر العربي، مصر، 1999، ص432.

تذهب نظرية التجانس إلى أن الإختيار الزواجي يرتكز في المحل الأول على أساس من التشابه والتجانس في الخصائص الإجتماعية العامة، و أيضا في الخصائص أو السيمات الجسمية أي أن يكون هناك تشابه بين الشريكين في الدين والجنس والمستوى الإجتماعي والإقتصادي وفي السن و التعليم والحالة الزوجية...، إلى جانب وجود تشابه او تجانس في الطول ولون البشرة...إلخ، وركزت معظم البحوث السوسيولوجية المثمرة جهودها في هذا الميدان.[1]

2.5- نظرية التقارب المكاني: حيث أن الفرد يختار الزواج من فئة في نفس المجال الجغرافي أو البيئة التي يعيش فيها سواء السكن أو المدرسة أو العمل.

3.5- نظرية القيم : وهنا يختار الفرد شريك حياته حسب قيمة الشخصية ويرتب أولوياته حسب هذا النسق القيمي.

4.5- نظرية الحاجات التكميلية: أشارت نظرية التحليل النفسي إلى أننا نحن نتزوج ممن يكملنا سيكولوجيا، ونحن نبحث في الشريك عن تلك الصفات التي نملكها نحن.

5.5- نظرية التحليل النفسي: نبحث أحيانا عن شريك يشبهنا أو شريك يحمينا و يختار الصبي والده كموضوع يجب أن يتلقى منه الرعاية.

6.5- نظرية الصورة الوالدية: وتلعب صورة الوالد أو الوالدة دورا جوهريا في عملية اختيار الشريك وطبيعة العلاقات الانفعالية الأولى للطفل هي التي تشكل شخصشيه وعن طريق الاتصال بين الطفل و المحيطين به في طفولته المبكرة و يكون الطفل صورة مبدأية في خياليه لفتاة أحلامه وكذلك تفعل الفتاة.[2]

[1] سامية حسن الساعاتي: **الإختيار الزواجي و التغير الإجتماعي**، دار النهظة العربية،ط2، بيروت، ص136.

[2] أحمد عبد الطيف أبو سعد: **الإرشاد و التوجيه الأسري**، دار الشروق ، عمان، 2014، ص،ص38،39.

خلاصة:

على ضوء ماتقدم يمكن أن نستخلص أن نظام الزواج متشابهة في جميع المجتمعات من حيث وظائفه و أشكاله، واختيار الزواجي في المجتمع الجزائري ، نظرياته غير أن هذا الإطار مرتبط بالعادات والتقاليد والديانات المختلفة من مجتمع إلى أخر، وهذا يتبلور في ضوء كل ثقافة.

الفصل الخامس: الجانب الميداني

تمهيد

1ـ مجالات الدراسة

1ـ1ـ المجال البشري

1ـ2ـ المجال المكاني

1ـ3ـ المجال الزمني

2ـ مجتمع البحث وعينة الدراسة

3ـ تعريف منطقة تبسة

4ـ تفسير وتحليل نتائج المقابلة

5ـ عرض نتائج الدراسة

6ـ التوصيات و الإقتراحات

خلاصة

تمهيد:

بعد أن وضحنا الإطار المنهجي للدراسة وتعرضنا في هذا الفصل إلى كيفية إستغلالنا للعديد من المناهج والأدوات، وتجاوزنا العديد من الصعوبات المنهجية من جهة و في تفسير وتحليل المقابلات، ومن ثم قمنا بتحليل النتائج، حتى يتسنى لنا التوصل للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

1ـ مجالات الدراسة :

1ـ 1المجال البشري:عينة قصدية لطالبات المتزوجات زواج مبكر

2.1 المجال المكاني(ميدان الدراسة)

المساحة الجغرافية التي تمت بها الدراسة, في مدينة تبسة حيث تمثل الفضاء المكاني لهذه الدراسة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

3.1 المجال الزماني:لقد استغرقت الدراسة الميدانية فترة زمنية كبيرة منذ اختيارنا للموضوع وذلك ابتداء من شهر جانفي إلى غاية 23أفريل 2018 حيث في هذه المدة قمنا بجمع البيانات المرطبة بالدراسة،بالإضافة إلى إعداد أسئلة المقابلة والتي كانت من أدوات جمع البيانات.

2ـ مجتمع البحث:

يتكون مجتمع الدراسة من الطالبات المتزوجات في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في ولاية تبسة حيث تضم الكلية عدد صغير من الطالبات المتزوجات زواج مبكر .

تعتبر العينة طريقة من أهم الطرق الأساسية للبحوث الإجتماعية حيث تتصف بالموضوعية في الإختيار العلمي للمفردات وأن موضوع بحثنا يتمثل بفئات العينة القصدية في كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

3ـ تعريف منطقة تبسة:

1.3ـ أصل تسمية منطقة تبسة:

يرجع تسمية "تبسة" إلى الأصل البربري الأول الذي أطلقه عليها سكانها الأصليون، والذي يعتقد حسب الترجمة اللبوية القديمة بأنها هي "اللبوأة"، ولما دخلها القائد الإغريقي "هركيليس" شبهها لكثرة خيراتها بمدينة "تيبيس" الفرعونية العريقة، والمعروفة تاريخها واليوم ب"طيبة"أو"طابة"الفرعونية، ثم حرف الرومان اسمها لما دخلوها عنوة فصارت تسمى مدينة "تيفيسيتيس" لسهولة نطقها ومنذ ذلك التاريخ اختصرت كل الزيادة اللفظية منها، وصارت تعرف ب"تيفست".

صارت تعرف بعيد الفتح الإسلامي في حدود بدايات القرن الثامن ميلادي، والقرن الهجري الأول، وبعد تصحيف الفاتحين الأوائل لاسمها كعادتهم اللغوية مع الأسماء الأعجمية الأخرى باسم ـ تبسة ـبفتح التاء وكسر الباء مع تشديدها وفتح السين مع تشديدها وظلت هذه التسمية ملازمة لها إلى اليوم،وتعد مدينة تبسة أول مدينة رومانية تجاورها أول مدينة إسلامية صغيرة في المغرب الإسلامي عامة وفي الجزائر خاصة، فعد إنشاء المسلمين لمدينة القيروان بتونس قد أنشؤا أول مدينة إسلامية مجاورة للمدينة الرومانية المحصنة بالسور العالي.[1]

[1] أحمد عيساوي: **مدينة تبسة و أعلامها بوابة الشرق ورئة العروبة و أريج الحضارات**، دار البلاغ للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2005، ص24.

3-2- الموقع والمناخ لمدينة تبسة:

تقع مدينة تبسة بين خطي عرض ْ15،34و ْ35،32 شمالا وخطي طول ْ4،52 و ْ6،70 شرقا بين جبال "الدكان والقعقاع"و بورمان" من سلسلة جبال الأوراس الأشم في الشمال الشرقي للقطر الجزائري،يحدها شمالا ولاية سوق أهراس، ومن الشرق الجمهورية التونسية، وجنوبا وادي سوف، ومن الجنوب الغربي ولاية خنشلة، ومن الشمال الغربي ولاية أم البواقي، تتميز بالحرارة الشديدة صيفا، والبرودة الشديدة شتاءا، وتشتهر بزراعة الحبوب والرعي.[1]

3-3 مدينة تبسة التاريخ والحضارة:

عرفت منطقة "تبسة" الحياة ووجود الانسان عليها منذ حوالي (12000) سنة قبل الميلاد، وذلك فيما يعرف لدى المؤرخين بالحضارتين القفصية والعاترية الغابرتين.

قد ذكر الشيخ عبد الرحمن الجيلالي في كتابه القيم (تاريخ الجزائر العام) مدينة تبسة في العصر الحجري الأوسط، فقال:عرفت منطقة تبسة نوعا من التقدم البشري، وذلك باستعمال عظام الحيوانات، وبيض النعام،فصنعت منها الأوعية والابروالسكاكين والمساحي، وهذبت فيها الأدوات الحجرية نوعا ما، وانتقلت السكنى من المغارات إلى الأكواخ المستديرة والمربعة، وقد وعى الإنسان في الدور بالمدافن فكانت القبور غيه على شكل هرم مبني بالحجارة.[2]

[1] سمير زمال: **صفحات من تاريخ تبسة(القديم و الحديث)**، دار هومه، الجزائر،2013 ، ص15.

[2] أحمد عيساوي:مرجع سابق،ص25.

3-4- تبسة في العهد الروماني:

في هذا العهد كانت النشأة والتطور والازدهار لتبسة، وأصبحت الأحداث متداخلة، غامضة لا سيما بعد الموت "يوليوس قيصر" فكان التنافس والصراع وعلى السلطة، جاء الإمبراطور "فسبيان الأول" في نهاية حكمه،على رأس اللواء الثالث:(فرقة أغسطس) المؤلف من 550فارس و 6000من مشأة الرومان، وجيش من المرتزقة،نقلها من قابس و حيدرة ليتمركز بها في تبسة، لموقعا الاستراتيجي، ولتهدئة الأوضاع، وحماية المنطقة بالجهة الشرقية من تبسة الى ساحل عنابة من الجهة الغربية من تبسة إلى موريتانية،ولم

ينعم الرومان بالهدوء فالأراضي التي استعمروها في ملك للقبائل المدربة على حرب العصابات من أيام يوغرطة أما بالنسبة للمعايير والطرق، فلقد هيأ الجيش شبكة من الطرق تربط، تبسة، قرطاج،تبسة قسنطينة، تبسة لمباز، باتنة، قفصة، وكانت الأشغال تحت قيادة هدريان.[1]

3-5-تبسة في العهد البيزنطي:

كانت بداية العهد البيزنطي بأن أرسل الإمبراطور جستيان جيوشه إلى شمال إفريقيا بقيادة بليزاريوس إلى تبسة التي انتصرت على الوندال، وأخرجتهم منها، كانت تيفاست في تلك المرحلة من أكبر المدن، وفي عهدهم أصبحت الولاية الثانية بعد قرطاج، واحد الولايات السبعة في إفريقيا، تلقوا مقاومة شديدة من قبل الأهالي "البربرية" الذين اعتبروا غزوهم لا يختلف عن باقي الغزوات التي تعرضوا لها فشنوا ضدهم ثورات، وحروب عصابات كثيرة فأجبر القائد الوندال بليزار على العودة البونة، ومنها إلى بيزنطة،خلفه البطريق صيلمون لقيادة الجيش.[2]

[1] سمير زمال: مرجع سابق،ص36.

[2] سمير زمال:مرجع سابق،ص39.

3-6- تبسة في ظل الحكم الإسلامي:

ظلت تبسة تحت حكم الروم البيزنطيين إلى أن أطات عليهم خيول الفاتحين الأوائل، مع موجة الفتح الإسلامي لإفريقيا عام 648م الموافق لعام 27هجري في ضواحي تبسة الجنوبية الغربية تغدر ملكة البربر الكاهنة بالصحابة رضي الله عنهم، بعد أن وافقتهم على العهود والمواثيق.

وتسببت الخيانة في إستشهاد الصحابي الجليل عقبة إبن نافع الفهري 300من أصحابه الكرام رضي الله عنهم، ومع حملة القائد الإسلامي حسان إبن النعمان الغساني الذي سار من القيروان لفتحها فدخلها سنة 698هجري ـ 78م.

وبالقربة من بلدة مسكيانة شمالا خسر المعركة مع الكاهنة وخرج من المغرب كله ثم عاد إليه سنة 700هـ .81م إتخذ مدينة تبسة لتدخل بعدها تبسة بين مد وجزر مع قدوم الفاتحين المسلمين الذين أسسوا بها أول مسجد بعد مسجد القيروان بتونس.[1]

3-7- تبسة تحت السيطرة الإستعمارية الفرنسية:

وتبقى تبسة تحت سلطة العثمانيين وتابع لبايلك مقاطعة أو ولاية ـ باي قسنطينة إلى تاريخ دخول الحملة الفرنسية إليها يوم 31ماي 1842م على الساعة الخامسة مساء، كما يشير إلى ذلك تقرير القائد الحمل الحملة الفرنسية،المكتوب والمحفوظ بأرشيف(إكس إن بروفنس وأرشيف وزارة الحرية) بفرنسا، وذلك بطلب من أعيانها بعد سقوط منطقة قسنطينة سنة 1837م، وفرار إليها(أحمد باي 1853م) وتعرضت لهوجومات القبائل المجاورة.[2]

[1] أحمد عيساوي : مرجع سابق،ص42.

[2] أحمد عيساوي : مرجع نفسه، ص43.

ولقد إضطر أهل تبسة لطلب العون من قائد الحملة الفرنسية على قسنطينة بعد فتحه لها،حيث إتصلوا به بعد 5 أشهر من إحتلاله لها ذلك أن الحامية العثمانية التي كانت في تبسة، والتي كان تعدادها 73 رجلا، إضطرت مرغمة للإلتحاق بقلعة (سنان)شمال شرق تبسة،حيث توجد أقرب حامية عثمانية لها إنقطعت عنها أوامر الباي أحمد من قسنطينة وتضاربت عليها الأخبار بسقوط بيد الفرنسيين، مما شجع القبائل المجاورة لتبسة على مهاجمتها و الإغارة عليها، بهدف سلب خيرات أهلها.[1]

4ـ عرض نتائج المقابلات وتفسيرها:

تعتبر مرحلة تحليل بيانات الدراسة الميدانية من أهم المراحل حيث تؤكد أن هذه المرحلة مدى تطبيق تساؤلات الدراسة مع الواقع الاجتماعي حيث كانت الدراسة تتمحور على ثلاثة تساؤلات:

1ـ ماهي أسباب الزواج المبكر؟

2ـ ماهي صعوبات ومعوقات الزواج المبكر؟

3ـ كيف يؤثر الزواج المبكر سلبا و ايجابا على مواصلة الفتاة التعليم الجامعي؟

حيث احتوت الدراسة على 12 عينة من طالبات متزوجات زواج مبكر في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية في مدينة تبسة.

4ـ1ـ تحليل البيانات الأولية:

1ـ أوضحت البيانات الواردة أن أغلبية الطالبات المتزوجات في عينة الدراسة تتراوح أعمارهم بين(24ـ33) سنة.

2ـ أوضحت البيانات الأولية حسب سنة الزواج لطالبات المتزوجات مبكرا تتراوح بين (2003ـ2013) سنة.

[1] أحمد عيساوي:مرجع سابق،ص34.

3ـ أوضحت البيانات أن سن الطالبات عند زواجهن المبكر تتراوح بين(16ـ 17)سنة.

4ـ أوضحت البيانات أن سن أزواج الطالبات عند زواجهن المبكر يتراوح بين (22 ـ 33) سنة

5ـ أوضحت البيانات حسب الحالة الزوجية حاليا أن أغلبة الطالبات المتزوجات عددهم 11 من العينة وتبن أن عدد المطلقات 1 وانعدام الأرامل من العينة.

1ـ المحور الأول:ماهي أسباب الزواج المبكر؟

ـ **السؤال الفرعي الأول:** ما رأيك في الزواج المبكر؟.

أن أغلبية الطالبات المتزوجات مبكرا والذي يقدر عددهم 9 طالبات أجابوا أن الزواج المبكر مأساوي لأن الفتاة في زواجها المبكر غير قادرة على تحمل المسؤولية مع قول العينة:ك، ح البالغة من العمر33سنة يؤثر على طموحات الفتاة من جميع النواحي وتصبح لديها عدة مسؤوليات خاصة عندما تصبح أم،و أن الزواج المبكر يؤدي الكثير من المشاكل الزوجية على أساس صغر السن خاصة عند كبر سن الزوج حيث يصيبه مرض من نوع الغيرة الجياشة التي يؤدي به إلى الشك.

أما3 طالبات منهم قالوا أن الزواج المبكر ناجح وذلك لقول العينة ف،ح البالغة من العمر 29سنة يحمي الفتاة من الوقوع في الخطأ وسترة في الحياة

السؤال الفرعي الثاني: هل تفضلين الزواج التقليدي أو عن طريق التعارف؟

أن أغلبية الطالبات المتزواجات مبكرا والذي يقدر عددهم 11 يفضلن الزواج عن طريق التعارف مع قول العينة ز،ح البالغة من العمر 25 سنة نعرف عقلية الراجل مليح ونكون مقتنع بيه لتفادي المشاكل الزوجية ونحس بالأمان والراحة النفسية معاه.

أما 1 الطالبة تفضل الزواج عن طريق الزواج التقليدي مع قول العينة أ،ز البالغة من العمر 27سنة(أنا أختي عرست عن طريق التعرف وفشل زواجها وطلقت أنا خذيت عبرة منهاو نبعد على لمعيشة نتاع الخيالات وقالت يبنيلك قصر من رمل وكل وحدة تدي مكتوبها فهاذي الدنيا).

السؤال الفرعي الثالث: كيف تم اتخاذ القرار لزواجك في سن مبكر؟

أغلبية الطالبات المتزوجات مبكرا والذي يقدر عددهم 7 تم اتخاذ قرارهم لزواجهن المبكرمن قبل عائلاتهن مع قول العينة ب،ر البالغة من العمر 24سنة خاصة الأم بسبب حبها لتقيلد عن الأعمام والأخوال والجيران وأنا دارنا هوما إلي جبروني على هذا الزواج بسبب وجود راجل عندوا الدراهم.

أما5 طالبات قالوا:تم اتخاذ قرار زواجهن في سن مبكر من قول العينة ز،أ 24سنة أنا إلي حبيت نعرس و أنا صغيرة لأني كرهت معيشة لمشاكل مع خيوتي ولقيت ولد لحلال لي يناسبني.

السؤال الفرعي الرابع: ماهي الدوافع التي جعلتك تتزوجين في سن مبكر؟

أن أغلبية الطالبات المتزوجات مبكرا والذي يقدر عددهم 8 طالبات الدوافع التي جعلتهن يتزوجن في سن مبكر ظروف اقتصادية و المعيشية مع قول العينة س،ل البالغة من العمر 26سنةأنا الدافع الي خلاني نعرس بكري و أنا صغيرة هو الفقر و الاحتياج والحرمان في أبسط الأمور ونحن في البيت بنات ياسر كي جاء واحد خطبني وفقت عليه.

أما 4 طالبات الدوافع التي جعلتهم يتزوجون في سن مبكر الحب و العواطف و الإبتعاد عن الرذيلة والتخوف من عمى البصيرة الجياشة التي لا تترك مجال للعقل، لإتخاذ القرارات والسير في طريق الصواب والشعور بالرضاء في الحياة الزوجية، مع قول العينة ع،ب البالغة من العمر 25سنةأنا حبيت الراجل قلت نعرس في لحلال خير من لواحد يعيش في العلاقات الغير شرعية

السؤال الفرعي الخامس: هل الزواج المبكر من ضمن العادات والتقاليد لديكم؟

أن أغلبية الطالبات المتزوجات مبكرا والذي يقدر عددهم 7 طالبات الزواج المبكر لديهم من ضمن العادات والتقاليد مع قول العينة ل،ب البالغة من العمر 28سنة نحن نتزوج مبكرا من خلال عادانتا وتقاليدنا ونعرسوا كان من لافامي منعرسوش من خاج العرش.

أما 5الطالبات لم يتزوجن من ضمن العادات التقاليد مع قول العينة ج،ص البالغة من العمر24سنة نحن لدينا الاختيار الحر في الزواج نزوجوا بالزواج بالخارجي أو زواج داخلي ولا كبار في سن أو صغار أناهيا الي حبيت نعرس و أنا صغيرة بالراجل الي بغيتوا.

السؤال الفرعي السادس: هل تخوفك من العنوسة هو الذي أدى بك إلى الزواج المبكر؟

أن الطالبات المتزوجات زواج مبكر والذي يقدر عددهم ب 5تزوجوا مبكرا من خلال تخوفهم من العنوسة مع قول العينة ر،هـ أنا تخوفي من أن أبور تزوجت مبكرا حرصا على مستقبلي كما قالت:الراجل ولا لقبر.

فكان جواب 7 طالبات زواجهن ليس تخوفا من العنوسة بل من أجل إكمال نصف الدين ومن الظروف المزرية، مع قول العينة س،س البالغة من العمر28سنة تزوجت مبكرا كانت لديا رغبة وتشوقي للزواج باكرا.

المحورالثاني: ماهي صعوبات و معوقات الزواج المبكر؟

السؤال الفرعي الأول: كيف أصبحت حياتك بعد الزواج في سن مبكر؟

أن أغلبية الطالبات المتزوجات زواج مبكرا والذي يقدر عددهم ب 8 أصبحت حياتهن من السوء إلى الأسوء حيث ينظرون إلى حياتهم الزوجية على أنها صعبة و محطمة مع قول العينة أ،ز27 غياب الراحة النفسية وانجاب الأطفال مبكرا وأعاني من كثرة المسؤولية التي أعاقتني في جميع طموحاتي وكرهت تماما الروتين اليومي.

أما فيما يخص 4 الطالبات أصبحت حياتهن أمر عادي، فمن غير المعقول أن تكون جميع محطات الحياة متشابه فهناك حياة،زواج و إنجاب وموت فالزواج في سن مبكر مثله مثل الزواج العادي يخضع لنفس التغيرات، الإنجاب و العيش مع شريك الحياة الزوج وترك بيت العائلة بالنسبة لطرفين،و مع قول

العينة س،ل البالغة من العمر 26 سنة تحولت حياتي إلي الأفضل بعد زواجي المبكر مقارنة بالظروف المزية الفقر والحرمان إلي عشتها في دار بابا ,راجلي إنسان متفهم للحياة الزوجية.

السؤال الفرعي الثاني: كيف ينظر إليك الأقارب و الأصدقاء عندما تزوجتي في سن مبكر؟

الطالبات المتزوجات زواج مبكر والذي يقدر عددهم ب 6 طالبات مع قول العينة ع،ب البالغة من العمر 25 سنة ينظر الأقرباء نظرة مشفقة يعتبرونه موت بطيئ، وكيف تتحمل المسؤولية في هذا السن الصغير، وكيف تنجب طفل وهيا تحتاج إلى رعاية وإهتمام (ومازلت معاشتش شبابها)ولا عاشت حتى شبابها أما الأصدقاء نظرة غيرة.

بالنسبة ل 6 طالبات المتزوجات مبكرا أن نظرة الأصدقاء و الأقارب نظرة عادية، مع قول العينة س،س البالغة من العمر 28 سنة يرونه أمر عادي لكون الظروف التي أدت إلى ذلك،حياتي عادية مثل الزواج العادي فلماذا يكون هذا الزواج أمر غريب فأبائنا وأمهاتنا مروا بنفس التجربة، وهو أمر عادي تماما.

السؤال الفرعي الثالث: ماهي المشاكل التي واجهتك فيما يخص الجوانب النفسية؟

كل الطالبات المتزوجات زواج مبكر والذي يقدر عددهم ب 8 طالبات واجهن مشاكل كثيرة من كل الجوانب وخاصة الجانب النفسي، مع قول العينة ك،ح البالغة من العمر 33 سنة كثرة القلق والتوتر النفسي والاكتئاب وعدم التقبل للوضعية الجديدة وهو الزواج في سن مبكرو إرهاق نفسي وجسدي بسبب نقص الخبرة وعدم إكتمال النضج الجسمي و الإنفعالي وإنعدام التوافق الزواجي.

أما 4 طالبات لم يواجهن مشاكل نفسية ومع قول العينة ف،ح (لأني عرفت كيفاه نظم حياتي مع راجلي و أنا مقتنع بالزواج المبكر وقادرة على تحمل مسؤولية الزواج لذلك لم أواجه المشاكل النفسية) يعني أن الفتاة متمكنة من الزواج المبكر وقادرة على تحمل شؤون البيت ومسؤولية الزوج.

السؤال الفرعي الرابع: لو خيروك بين الزواج المبكر وبين مواصلة تعليمك الجامعي ماذا ستختارين؟ ولماذا؟

كل الطالبات المتزوجات زواج مبكر و الذي يقدر عددهم ب12 طالبات يختارون مواصلة تعليمهن الجامعي،ومع قول العينة ب،ر البالغة من العمر 24 سنة (لأنني أخاف أفشل في العلاقة الزوجية ولا أجد أي حاجة تساعدني في مسار حياتي) سلاح المرأة هو التعليم لنيل الشهادة التي تأهل للعمل لذلك أفضل مواصلة تعليمي الجامعي.

السؤال الفرعي الخامس: ماهي المشاكل التي تواجهك في حياتك الزوجية حاليا؟

أن أغلبية الطالبات المتزوجات زواج مبكرا يقدر عددهم 8طالبات تواجهم مشاكل في الحياة الزوجية حاليا عمل الزوج نقص الوعي الثقافي بالحياة الزوجية و أسرة الزوج لا ترحب بهن كثيرا وكثرة المنازعات والخلافات معهم، الجانب المادي نظرا لغلاء المعيشة مع قول العينة ز،ح البالغة من العمر 25سنة (راجلي عسكري ومناش متفاهمين كي عاد بعيد عليا، كي نمرض كان كي يجوا دارنا يدوني لطبيب ونقص في الجانب المادي).زوجها في الخدمة العسكرية ومن خلال بعده المسافي تواجه مشاكل و أبسط مثال على ذلك التي إستدلت به الباحثة و مع أيضا قول العينة ك،ح البالغة من العمر 33سنة واجهت مشاكل كبيرة مع الزوج أدت إلى الإنفصال بيننا لأنه إنسان غير متفهم (ما يقدرنيش ومعفسني قدام ماليه وتدخل عائلته بيناتنا ويضرب فيا) لايحترمها الزوج أمام عائلته و يقوم بضربها.

أما 4 طالبات لم تواجهن مشاكل زوجية في حياتهن، مع قول العينة ج،ص البالغة من العمر 24 سنة،(أنا راجلي انسان متفهم ومساعدني في كلش)زوجها إنسان واعي ويساعدها في جميع المجالات.

السؤال الفرعي السادس: كيف توفقين بين مسؤولياتك الزوجية ومسؤولياتك الدراسية؟

أن أغلبية الطالبات المتزوجات زواج مبكرا يقدر عددهم ب 10 طالبات لن يستطعن التوفيق بين المسؤوليات الزوجية والمسؤوليات الدراسية،ومع قول العينة س،ل البالغة من العمر26 سنة (مقدرتش نوفق بيناتهم ولقيت صعوبة وإرهاق النفس و كثرة المسؤوليات لقد أهملت نصف المسؤوليات الزوجية على جال

قرايتي). لم أستطيع التوفيق بينهما ولذلك إهمال بعض المسؤوليات الزوجية من أجل أكمال والتوفيق في الدراسة.

بالنسبةل2 طالبات وفقوا بين مسؤولية الدراسة ومسؤولية الزواج،مع قول العينة أ،ز البالغة من العمر 27سنة (أنا راجلي يعاون فيا و ينظم في حوايجوا ميعولش عليا في كلش ويعوني في الدراسة وزيد عزوزتي معونتتي في الدار لم أجد أي مشكلة) زوجي منظم يساعدني في مجال الدراسة و حماتي أيضا تساعدني في شؤون البيت.

المحور الثالث: كيف يؤثر الزواج المبكر سلبا و ايجابا على مواصلة الفتاة التعليم الجامعي؟.

السؤال الفرعي الأول: حسب رأيك ماهو السن المناسب لزواج الفتاة؟.

أن أغلبية الطالبات المتزوجات زواج مبكر8 طالبات السن المناسب لزواج هو 25 سنة، مع قول العينة ك،ح البالغة من العمر 33سنة السن المناسب لزواج الفتاة هو 25 سنة لكي تكون ناضجة عقليا وجسديا ونفسيا ولكي تكون لديها قدرة على تحمل أعباء المسؤوليات الحياة الزوجية و كيف تتصرف مع الزوج و أهله.

في حين نجد 4 طالبات متزوجات معرضين لزواج الفتاة في سن متأخر ومع قول العينة ج،ص البالغة من العمر 24 سنة (لكي أعيش شبابي مع زوجي لأنني ناجحة في حياتي الزوجية وعلا جال المرأة تكبر على الراجل كما قالت: الشيبة تكبرني والمرأة كل وين تنجب طفل تكبر لذلك أفضل الزواج باكرا) لكي أعيش شبابي مع زوجي لأنه بالنسة لي ناجح ولأن المرأة تكبر بسرعة .

السؤال الفرعي الثاني: هل يشجعك زوجك على مواصلة تعليمك الجامعي؟

نجدأن4 طالبات يشجعهن أزواجهن على مواصلة تعليمهن الجامعي لكي يتحصلن على شهادات تأهلهن للعمل لكي تساعده وتقف بجانبه على مستلزمات و ضروريات الحياة و ذلك من خلال غلاء المعيشة و في حين نجد قول العينة س،س البالغة من العمر 28 سنة (أنا راجلي هو صاحب الفكرة وقالي كملي

قرايتك وهو أستاذي في الدار ويساعد فيا في وقت الامتحان)زوجي هو صاحب الفكرة وأن أكمل دراستي و يساعدني أوقات الامتحانات.

أما بعض الطالبات المتزوجات مبكرا يقدر عددهم 8طالبات لم يشجعهن أزواجهن على مواصلة التعليم الجامعي مع قول العينة ل،ب البالغة من العمر28سنة(أنا راجلي يقلقني بالهدرة يقلي أقعدي في الدار خير و ربي ولادك وانت حابة تكون عندك شهادة وتخدمي باه تسيطري عليا و أنا نحاول نقنع فيه غير بالشويا حتى نكمل قرايتي) يعني أنا زوجي يقلقني بالكلام لا تكتملي دراستكي قومي بتربية أولادك، عندما تتحصلين على شهادة تؤهلك للعمل و تتسلطين عليا وأحاول أن أقنعه غالى غاية التخرج.

السؤال الفرعي الثالث: حسب رأيك تفاعلكي مع زملائكي في أماكن الدراسة تؤدي بك الى الخلافات الزوجية؟

أن أغلبية الطالبات المتزوجات مبكرا الذي يقدر عددهم ب 8 طالبات تفعلهن مع زملائهن في أماكن الدراسة يسبب خلافات مع الزوج أن الاختلاط في أماكن الدراسة أحد أسباب المشاكل بين الفتة وزوجها ودائما يكون شرط عدم الإختلاط وهو أحد الشروط، كما قالت العينة ز،ح البالغة من العمر 25سنة (أكثر حاجة يكرها راجلي هي الإختلاط و الإندماج مع زملائيء حتي على بحث نتعاركوا يقلي أخدميه وحدك)أكثر شيئ لا يحبه زوجي الإختلاط بزملائي لأنني دائما أتشاجر معه على الإحتكاك بالزملاء.

أن4 الطالبات تفاعلهن مع زملائهن لا يسبب الخلافات الزوجية مع قول العينة أ،ز البالغة من العمر 27 سنة أنا زوجي يثق بي لأنه إنسان مثقف بطبيعة الحال و كان يدرس بالجامعة ولديه معرفة سابقة عن ذلك أي فتاة تحتك بزملائها أثناء الدراسة مثال أعداد البحث جامعيا و لديا تفاعل مع زملائي ولكن في حدود الدراسة فقط.

السؤال الفرعي الرابع: كيف تنظر إليك أسرة زوجك عند خروجك لاستكمال دراستك الجامعية؟

أن أغلبية الطالبات المتزوجات مبكرا والذي يقدر عددهم ب 10طالبات تنظر إليهن أسرة الزوج نظرة إحتقار والغير ومع قول العينة ل،ب البالغة من العمر 28 سنة ينظرون لي بإشمئزاز ولا يتكلمون معي عند خروج من البيت لإستكمال تعليمي، و يقولون لزوجي إفصلها عن الدراسة كما قالت(إذا حبت لعزوز لكنة الشيطان يدخل للجنة).

لكن 2 الطلبتان تنظر إليهما أسرة أزواجهما نظرة عادية ومع قول العينة أ،ز البالغة من العمر27 سنة أسرة زوجي يشجعوني ويدعموني على مواصلة تعليمي الجامعي كما يقولون الدراسة شيئ رائع في الحياة ولتستطعين تثقيف نفسك ووتثقيف أولادك وتكون لديك مكانة كبيرة داخل المجتمع.

السؤال الفرع الخامس: مواصلة تعليمك الجامعي هل أثر سلبا على تربية أبنائك وكيف ذلك؟

أن أغلبية الطالبات المتزوجات مبكرا الذي قدر عددهم ب 9 طالبات أن مواصلة تعليمهن الجامعي أثر بالسلب على تربية أبنائهن إجهاد عظيم من طرف الفتاة تواصل تعليمها نهارا وليلا مع أولادها وزوجها فلا تستطيع أن تتحمل كل هذا وقد يؤدي بها إلى أثار سلبية مع قول العينة ف،ح البالغة من العمر 29 سنة غيابي أكثر من أربع ساعات في اليوم أثر ذلك على أولادي إهمال دراستهم وإهمال رعايتهم الصحية والنفسية إهمال حاجاتهم العاطفية.

أما 3 طالبات مواصلة تعليمهن الجامعي لم يؤثر بالسلب على تربية الأبناء مع قول العينة س،ل البالغة من العمر 26 سنة أنا أترك أولادي في بيت أهلي وبالتالي فهم حرصين على تربيتهم بالإضافة إلى أني لم أتنصل من مسؤوليتي بالعطف عليهم والإغداق عليهم بالحنان والعاطفة.

السؤال الفرعي السادس: حسب رأيك هل إختلاف المستوى الثقافي بينك وبين زوجك له أثر على الحياة الزوجية؟

فاغلبية المبحوثات المتزوجات مبكرا والذي يقدر عددهم ب 8 طالبات إختلاف المستوى أدى بهن إلى خلافات زوجية مع قول العينة ب،ر البالغة من العمر24 سنة أن زوجي غير مثقف ولا يتفهم توقيت

دراستي ويقول لي لماذا تمكثين في المكتبة الجامعية أكثر من ساعة مع زملائكي وأن زميلي الطالب عندمى يتصل بي لإعداد بحث ما أتشاجر مع زوجي و رغم الإستمرار بالشرح له عن طريقة الدراسة لكنني وجدت صعوبة كبيرة.

أما 4 طالبات لم يؤثر المستوى الثقافي بيني وبينه على العلاقة الزوجية مع قول العينة أ،ز البالغة من العمر 27 سنة زوجي أعلى مني في مستوى الثقافي وأنا سعيدة بهذا لأنني أتعلم منه و يساعدني في جميع المجالات و المستوى ليس لديه أي دخل في العلاقات الزوجية المفيد أن يكون الطرفين متفقين على زواجهم.

5ـ نتائج الدراسة:

1ـ لقد توصلنا في الأخير إلى عدة أسباب تدفع للزواج المبكر في مجتمعنا منها الضغط العائلي على الفتاة و الظروف المعيشية كالفقر و الحرمان في أبسط الأمور والمشاكل العائلية من طرف الأخوة و، وتخوف الفتيات من تأخر سن الزواج وهناك فتيات يتزوجن مبكرا من ضمن العادات والتقاليد لديهم.

2ـ لقد أوضحت نتائج الدراسة الحالية أن صعوبات ومعوقات الزواج المبكر كثير منها أصبحت الحياة مأساوية ومضرة، و أن نظرة المجتمع و الأقارب نظرة مشفقة عليهن لأنهن صغار السن و عدم تحمل المسؤوليات الزوجية وأنهن لن ينضجن عقليا ولا جسديا وتواجههن مشاكل نفسية وصحية و عدم الراحة النفسية و خاصة عندما يصبحن أمهات، وصعوبة التوفيق بين المسؤولية الزواج و مسؤولية الدراسة.

3ـ من خلال المحور الثالث و الذي ينص على : ـ يؤثر الزواج المبكر سلبا و إيجابا على مواصلة الفتاة التعليم الجامعي، توصلنا من خلال نتائج الدراسة أن أغلبية الفتيات المتزوجات مبكرا أثر عليهن الزواج بالسلب، و ذلك من خلال إختلاف المستوى الثقافي بين الفتاة وزوجها بالإضافة إلى السن المناسب لزواج الفتاة يتراوح بين(24و25) سنة حيث نجد أن مواصلة الفتاة تعليمها أثر سلبا على تربية أبنائها.

6ـ التوصيات و الإقتراحات:

توصي الدراسة الحالية بمايلي:

ـ إعطاء الحق للفتاة نفسها في الإختيار شريكك حياتها، فموافقة الأب لا تعني موافقة الفتاة.

ـ الدعوة إلى تفعيل علماء الدين للحد من الزواج المبكر من خلال توضيح الآثار المترتبة على هذا الزواج.

ـ إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول موضوع الزواج المبكر تبعا للمتغيرات المختلفة وكذلك حول موضوع مواصلة تعليمها الجامعي لما له من أهمية في حياة الأسرة والمجتمع.

خلاصة:

تعرفنا في هذا الفصل على كل ماتم جمعه من الميدان من معطيات بإستغلال أدوات المنهجية الأكثر علمية للحصول عليها، كما تبينت ملامح الدراسة من خلل ماتم عرضها من نتائج.

خاتمة

يعتبر الزواج من أهم الروابط الإنسانية في حياة الإنسان، بشكل عام بغاية القدسية ووجب الحفاظ عليه،ومن خلال الدراسة المتواضعة الزواج المبكر و أثره على مواصلة الفتاة التعليم الجامعي، حيث كان الهدف منه معرفة الآثار التي يتركها الزواج المبكر على الفتاة نفسيا و إجتماعيا وإقتصاديا. ، فالزواج الفتاة المبكر مرتبطة بالعادات والتقاليد داخل العرش والبعض الفتيات زواجهن المبكر غير مرتبط بالعادات و التقاليد فتتزوج الفتاة متى شاءت وفي أي سن.

باعتبار الزواج هو نصف الدين ومن أهم الأحداث في حياة الإنسان، إلا أننا درسنا هذا الموضوع كونه كان منشرا قديما إلا أنه أصبح ظاهرة تعود من جديد،حيث وجدنا هناك عائقا كبير فيما يخص مواصلة الفتاة تعليمها الجامعي، وعدم القدرة على تحمل مسؤولية الزواج و مسؤولية الدراسة معا، و لقد أوضحت الدراسة أن ظاهرة الزواج المبكر مرتبطة بعوامل إقتصادية وإجتماعية ودينية و له أثر كبير على مواصلة الفتاة تعليمها الجامعي ساعدت على تحديدها.

قائمة المصادر و المراجع

أولا: المصادر:

القرآن الكريم

ثانيا: المعاجم باللغة العربية

1ـ جوردن مارشال: موسوعة علم الإجتماع ، ترجمة أحمد زايد و أخرون، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، 2000.

2ـ عدنان أبو مصلح: مصطلحات علم الاجتماع، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن،عمان،2015.

ثالثا: الكتب

3ـ إبراهيم أبراش: المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الإجتماعية، دار الشروق لنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009.

4ـ إبراهيم مذكور وأخرون: المعجم الوجيز، مجتمع اللغة العربية،1996،ص638

5ـ أحمد عبد الطيف أبو سعد: الإرشاد و التوجيه الأسري، دار الشروق ، عمان، 2014، ص،ص39،38.

6ـ ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق،دار الصفاء لنشر والتوزيع ط1،عمان ،2000.

7ـ رمزي احمد عبد الحي: مستقبل التعليم العالي في الوطن العربي في ظل التحديات العالمية، الوراق للنشر و التوزيع،ط1، عمان، 2012.

8ـ زياد أحمد الطوسي: مجتمع الدراسة والعينات، مديرية تربية لواء البتراء،2001.

9ـ سامية حسن الساعاتي: الإختيار الزواجي و التغير الإجتماعي، دار النهظة العربية، ط2، بيروت،

10ـ سمير زمال: صفحات من تاريخ تبسة(القديم و الحديث)، دار هومه، الجزائر،2013 ،

11ـ شبر الفقيه: المرأة العربية المعاصرة و إشكالية المجتمع الذكوري، دار مكتبة الهلال، ط1، بيروت، 2009، ص266..

12ـ عبد السلام الترمانيني: الزواج عند العرب في الجاهلية والإسلام دراسة مقارنة، علم المعرفة، الكويت، 1998،.

13ـ على الدين كفافي: الإرشاد و العلاج النفسي الأسري، دار الفكر العربي، مصر، 1999،

14ـ عمار بحوش، محمد محمود الذنيبات: مناهج البحث وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4 ،2007

15ـ عمر سليمان الأشقر:أحكام الزواج في ضوء الكتاب والسنة، دار النفائس للنشر والتوزيع،ط1،الأردن،1997.

16ـ غريب سعيد وأخرون: علم الإجتماع الأسرة ، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة،2001،.

17ـ محمد حسن غامري: مقدمة في الأنثروبولوجيا العامة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991،

18ـ ميسون بنت علي فايز: زواج الصغيرات، مركز الأبحاث، الواعرة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة،2012.

19 ـ هشام فوزي دباس العبادي,يوسف حجيم الطائي وآخرون: إدارة التعليم الجامعي مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر، الوراق للنشر والتوزيع،عمان،2009 .

20ـ أحمد عيساوي: مدينة تبسة و أعلامها بوابة الشرق ورئة العروبة و أريج الحضارات، دار البلاغ للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2005.

21ـ حسين عبد الحميد أحمد رشوان: الأنثروبولوجيا في المجالين التطبيقي والنظري،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية 2003.

22ـ خليل إبراهيم عللا خاطر: زواج السيدة عائشة ومشروعية الزواج المبكرو الرد على منكري ذلك، حقوق الطبع محفوظة للدار، المدينة المنورة، ط1 ،1405.

23ـ رمزي احمد عبد الحي : التعليم العالي والتنمية وجهة نظر نقدية مع دراسات مقارنة ،دار الوفاء لدنيا لطباعة والنشر ،ط1،الإسكندرية ،2006.

24ـ ماهر فرحان : تحليل سوسيولوجي لنظام الاختيار الزواجي في المجتمع العربي، دار آمنة للنشر والتوزيع، عمان, 2014,.

25ـ محمد عبد العال النعيمين،عبد الجبار توفيق البياتي،وأخرون: طرق ومناهج البحث العلمي، الوراق لنشر والتوزيع، ط1 ،2009.

26ـ مصطفى شفيق: البحث العلمي الخطوات والمنهج لإعداد البحوث الإجتماعية، للكتاب الجامعي،ط، مصر، 1985.

رابعا:الرسائل الجامعية

27ـ بويعلي وسيلة: زواج الأقارب في المجتمع الحضري و إنعكساته على الأسرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستر،علم الإجتماع العائلي، بسكرة، 2004.

28ـ سمية محمد جمعة أبو موسى: التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين، رسالة ماجستر، الجامعة الإسلامية،غزة،2008.

29ـ محمد بخوش: دور الجامعة في تنمية رأس المال البشري، التخصص، علم اجتماع تنظيم وتنمية، الجامعة، تبسة، غير منشورة، 2016،

خامسا:المجلات و الدوريات

30ـ إيمان عبد الرحمان المشموم : الزواج بين التبكير و التأخير و أثارها الاجتماعية، المؤتمر الإسلامي الخامس للشريعة و القانون، لبنان، 2015.

31ـ فؤاد عبد اللطيف احمد: الزواج المبكر بين أحكام الشريعة و أحكام القوانين الوضيعة، مجلة الحجاز العالمية المحكمة للدراسات الإسلامية والعربية، جامعة فيلازلفيا، العدد الثاني عشر، رقم الإيداع الدولي 7138، الأردن،2015.

دليل المقابلة

بيانات أولية

1. السن: ☐

2. سنة الزواج: ☐

3. السن عند الزواج: ☐

4. كم كان سن زوجك: ☐

5. الحالة الزوجية حاليا: مطلقة ☐ متزوجة ☐ أرملة ☐

المقابلة الأولى: ماهي أسباب الزواج المبكر؟

1. ما رأيك في الزواج المبكر؟

.....

.....

2. حسب رأيك هل تفضلين الزواج التقليدي أو عن طريق التعارف؟

.....

.....

3. كيف تم إتخاذ القرار لزواجك في سن مبكر؟

.....

.....

4ـ ماهي الدوافع التي جعلتك تتزوجين في سن مبكر؟

.....

.....

5ـ هل الزواج المبكر من ضمن العادات والتقاليد لديكم؟

.....

.....

6ـ هل تخوفك من العنوسة هو الذي أدى بك إلى الزواج المبكر؟

.....

.....

المقابلة الثانية: ماهي صعوبات ومعوقات الزواج المبكر؟

1ـ كيف أصبحت حياتك بعد الزواج في سن مبكر؟

.....

.....

2ـ كيف ينظر إليك الأقارب و الأصدقاء عندما تزوجتي في سن مبكر؟

.....

.....

3ـ ماهي المشاكل التي تواجهك فيما يخص الجانب النفسي؟

.....

.....

4ـ لو خيروك بين الزواج المبكر و بين مواصلة تعليمك الجامعي ماذا ستختارين؟ و لماذا؟

.....

.....

5ـ ماهي المشاكل التي تواجهك في حياتك الزوجية حاليا؟

.....

.....

6ـ كيف توفقين بين مسؤولياتك الزوجية ومسؤولياتك الدراسية؟

.....

.....

المقابلة الثالثة: كيف يؤثر الزواج المبكر سلبا و إيجابا على مواصلة الفتاة التعليم الجامعي؟

1ـ حسب رأيك ماهو السن المناسب لزواج الفتاة؟

.....

.....

2. هل يشجعك زوجك على مواصلة تعليمك الجامعي؟

.....

.....

3. حسب رأيك تفاعلكي مع وملائكي في أماكن الدراسة تؤدي بك إلى خلافات مع زوجك؟

.....

.....

4. كيف تنظر إليك أسرة زوجك عند خروجك لإستكمال دراستك الجامعية؟

.....

.....

5. مواصلة تعليمك الجامعي هل أثر سلبا على تربية أبنائك و كيف ذلك؟

.....

.....

6. حسب رأيك هل إختلاف المستوى الثقافي بينك وبين زوجك له أثر على حياتك الزوجية؟

.....

.....

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
عميد الكلية:
نائب عميد مكلف بالدراسات ما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية:
مصلحة التعاون و العلاقات الخارجيـــة
مصلحة متابعة أنشطـــة البحث
الأمانة العامة
الأمين العام
مصلحة المستخدمين
مصلحة الميزانية و المحاسبة
مصلحة الوسائل و الصيانة
مخبر الإعلام الآلي
نائب العميد مكلف بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة:
رؤساء الأقسام :
- مسؤول التعليم الأساسي علوم إنسانية
- مسؤول التعليم الأساسي علوم إجتماعية
- رئاسة قسم التاريخ و الآثار
- رئاسة قسم المكتبات
- رئاسة قسم علوم الإعلام و الإتصال
- رئاس علم الإجتماع
- رئاسة قسم الفلسفة
- رئاسة قسم علم النفس
مصلحة التدريس بالكلية
- مصالح الدريس الخاصة بالأقسام
- - أعوان الحجز
مصلحة التعليم و التقييم
مصلحة الإحصاء و الإعلام و التوجيه

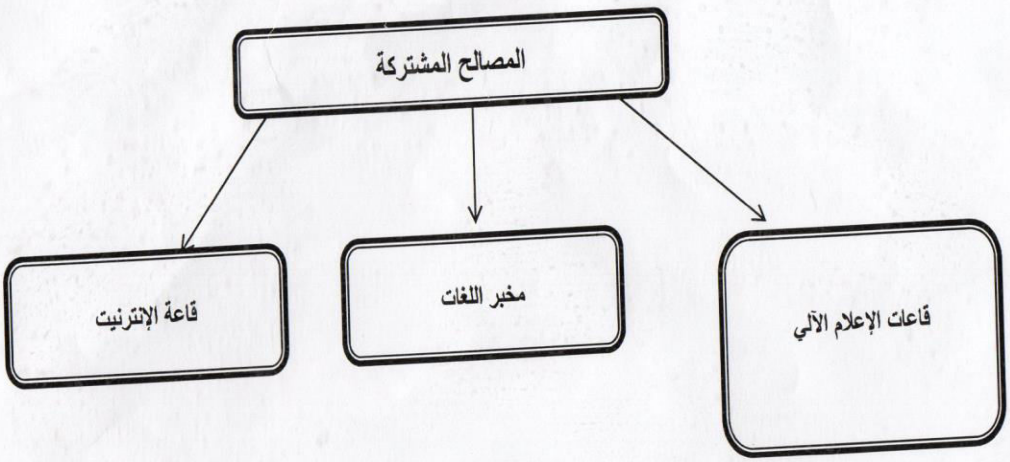
المصالح المشتركة
قاعة الإنترنيت
مخبر اللغات
قاعات الإعلام الآلي

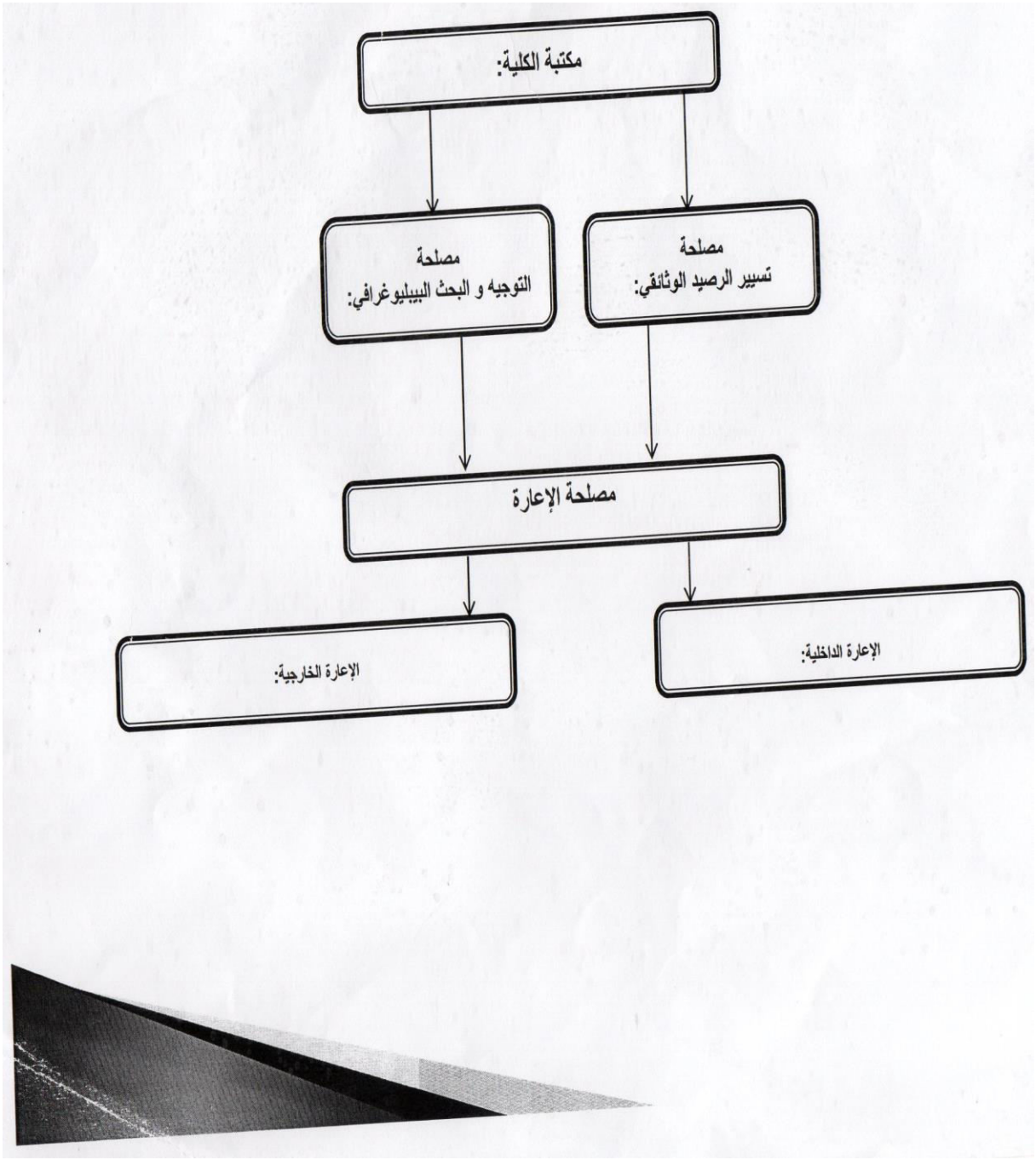
مكتبة الكلية:
مصلحة
تسيير الرصيد الوثائقي:
مصلحة
التوجيه و البحث البيبليوغرافي:
مصلحة الإعارة
الإعارة الداخلية:
الإعارة الخارجية:

ملخص الدراسة:

إعداد الطالبة: ساكر شادية إشراف الدكتور: جفال نورالدين

الموضوع: الزواج المبكر وأثره على مواصلة الفتاة التعليم الجامعي ـ دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ـ تبسة.

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الزواج المبكر وأثره على مواصلة الفتاة التعليم الجامعي،

إعتمدت من خلالهم على المنهج الوصفي التحليلي الذي نجده الأنسب إلى طبيعة الموضوع معتمدةعلى كل من المقابلة، كأدوات لجمع البيانات، وعينة البحث وهي العينة القصدية، ولقد توصلت إلى أن الزواج المبكر يؤثر سلبا على مواصلة الفتاة تعليمها الجامعي.

الكلمات المفتاحية: الزواج، الزواج المبكر، التعليم الجامعي.

Le résumé de l'étude

Rédigée par :chadia saker Sous la direction de: dr nour eddine djeffal

theme: l'influence du mariage précoce de la fille sur la continuation des études uniersitaires une étude sur terrain de la faculté des sciences humaine et sociale la présente étude visait a' révéler le mariage précoce et son influence sur la continuation de la fille ses études universitaires. En basant dans cette étude sur la méthode descriptive, que l'on trouve efficace pour la nature du sujet qui se base sur l'interview comme un moyen, de collecte des données , et un échantillon de la recherche est l'échantillon voulu, et j'ai constaté que le mariage précoce influence négativement sur la fille et la continuation des ses études universitaires.

Le mots clés: le mariage / le mariage précoce/ l'étude universitaire.

The summary of the study:

Written by: chadia saker under the direction of: dr. Nour eddine djeffal

topic: the influence of the early marrige of the girl on the continuation of university studies, Astudy on the field of the faculty of humanities and social the present study aimed to reveal the marrige and its influence on the continuation of the girl in his university studies. Based in this study on the descriptive method, that are found effective for the nature of the subject, which is based on the interview as a means of data colletion, and a sample of the resrarch is the desired sample, and I've found that early marriage has a negtive impact on the girl and the continuation of his university studies.

keywords:the wedding/ the marriage/ the academic study.